جودة التعليم الجامعي في الجامعة التقنية الوسطى في ضوء تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية

أ.د. فريد مجيد عبد / الجامعة التقنية الوسطى
م.م. نادية عبد الله محمد الجاف/ الجامعة التقنية الوسطى

تاريخ التقديم:2018/3/18
تاريخ القبول:2018/5/21

المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على سبل الارتقاء بمستوى جودة التعليم الجامعي في الجامعة التقنية الوسطى في ضوء تطبيقها لمشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية من اجل الحصول على مراتب متقدمة بين الجامعات العراقية والذي يؤهلها الى الدخول ضمن تصنيف الجامعات عالمياً، وذلك من خلال عرض آلية تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية في الجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها المتكونة من (5) كليات تقنية و(11) معهد تقني. اظهرت نتائج التطبيق عدة ملاحظات أهما: المعايير المعتمدة لم تأخذ بنظر الاعتبار وجود مستويين من الدراسة في الجامعة التقنية الوسطى (الدبلوم التقني والبكالوريوس التقني) مقارنة بالجامعات العراقية الاخرى التي تقتصر على مستوٍ واحد هو البكالوريوس والذي اثر سلباً في درجة التقييم للجامعة، وتوصل البحث من خلال اعتماد المنهج الوصفي الى مجموعة من التوصيات والمقترحات الضرورية للنهوض بالجامعة والارتقاء بمستوى جودتها، من أهمها: إعادة النظر بالمعايير الموضوعة وبما يتلائم والتعليم التقني الذي يختلف عن التعليم الاكاديمي في اعتماده على الجانب العملي التطبيقي بشكل اكبر، كما اكد البحث على ضرورة تعزيز أواصر التعاون الاكاديمي ما بين الجامعة التقنية الوسطى ونظيراتها من الجامعات العراقية والعربية وذلك لتحديد القضايا المشتركة من وجهات نظر مختلفة والافادة من التجارب الناجحة في تطوير العمل للارتقاء بجودة التعليم التقني.

المصطلحات الرئيسة للبحث/ **التعليم الجامعي، جودة التعليم الجامعي، التصنيف الدولي للجامعات، مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية.**

المقدمة:

يتبوأ موضوع جودة التعليم الجامعي اهتماماً عالياً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق في الوقت الحاضر، نظراً لوجود حاجة ملحة لتطوير النظام التعليمي ليصبح متوافقاً مع المعايير التعليمية العالمية والارتقاء بها الى مصافي المنظمات التعليمية العالمية ... وهذا ما جعل مؤسساتنا التعليمية تدرك أهمية تطبيق إجراءات الاعتماد الاكاديمي لإعداد خريجين بمستويات عالية من الكفاءة والمعرفة والمهارة والمؤهلة للالتحاق بسوق العمل المحلية والدولية، والتي تُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جانب ولمواجهة التطورات التكنولوجية من جانب آخر، وان كل ذلك يتحقق من خلال تحويل الجودة والاعتماد الاكاديمي الى منهج وثقافة في الجامعة. وإيماناً من أهمية عملية تصنيف الجامعات العراقية في الارتقاء بجودة التعليم الجامعي في العراق، سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى تأسيس مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية الذي يُعد الأول من نوعه على مستوى العراق، من اجل تحسين جودة التعليم الجامعي في العراق، والانفتاح والتفاعل مع الجامعات ومنظمات البحث العلمي وهيئات الإعتماد الدولية، وتطوير التعليم الجامعي باستخدام معايير ومؤشرات قياس تتماشى مع المعايير الدولية لتصنيف الجامعات، وتطبيقها ومراجعتها دورياً وصولاً إلى أعلى المستويات. وعليه فإن الهدف من تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية هو وضع تقييم وتصنيف وطني للجامعات العراقية وتحديد مستويات رصانتها العلمية والأكاديمية وفقاً لمجموعة مختارة من المعايير والمؤشرات المنسجمة والبيئة العراقية، وتحفيزاً لها وتمهيداً لدخول غمار المنافسة العالمية ... من خلال تضييق الفجوة بينها وبين أفضل الجامعات في العالم، والتي ستسهم بتحسين وتطوير مخرجات التعليم العالي في العراق.

إن هذا البحث يُعد خطوة جادة ومهمة لرفع مستوى جودة الجامعة التقنية الوسطى بمختلف تشكيلاتها من الكليات والمعاهد التقنية والارتقاء بها من خلال حثها على التنافس فيما بينها واقتراح العديد من المعايير والمؤشرات للارتقاء بأدائها الجامعي، والذي من الممكن ان يُسهم في تقدم مستوى الجامعة التقنية الوسطى في التصنيفات العالمية، وفي ضوء ما تقدم تم بناء هيكلية البحث على أربعة مباحث خُصص المبحث الاول منه لمنهجية البحث و بعض الدراسات السابقة، اما المبحث الثاني فقد تمثل بالجانب النظري للبحث، في حين تناول المبحث الثالث تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية في الجامعة التقنية الوسطى، اما المبحث الرابع فقد تضمن عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول/ منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

اولاً: منهجية البحث

1- مشكلة البحث

هناك مؤشرات تدل على ضعف جودة الاداء في بعض الجامعات العراقية ومنها الجامعة التقنية الوسطى، فضلاً عن تراجع كبير للجامعات العراقية في قوائم التصنيف العالمية مقارنة مع نظرائها من الجامعات العربية والعالمية، وما يؤكد ذلك اشارت أهم الدراسات التي رعتها مؤسسات أكاديمية كبرى، والتي قامت بتصنيف مكانة الجامعات عالمياً، لوحظ انه من بين أول (100) جامعة أكاديمياً لا توجد أي جامعة عراقية ، ونظراً لان هذه التصنيفات يمكن من خلالها الاستدلال بها على جودة اداء الجامعات فتراجع اسم الجامعة في تصنيف معين او عدم ظهورها في احد التصنيفات يوضح قصورها في جوانب معينة، فمن هنا جاءت الحاجة الى اجراء هذا البحث ... لتسليط الضوء على جودة التعليم الجامعي ومعوقاته وسبل الارتقاء بمستوى جودة الجامعة التقنية الوسطى ورصد اهم اسباب تراجعها في التصنيفات العالمية، وفي ضوء ما سبق يمكن تجسيد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما واقع ومستوى الجودة في الجامعة التقنية الوسطى؟

ب- ما التحديات التي تواجه تطبيق الجودة في التعليم الجامعي؟

ج- ما موقع الجامعة التقنية الوسطى مقارنة بنظيراتها من الجامعات العراقية في ضوء مشروع التصنيف الوطني، وما مستقبل جامعتنا في ضوء هذه التصنيفات؟

د- ما مدى إفادة هذه التصنيفات للجامعات؟ وما مدى أهمية الترتيب للجامعة التقنية الوسطى مقارنة بالجامعات العراقية؟

2- أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في الآتي:

أ- تسليط الضوء على مفهوم جودة التعليم الجامعي كمدخل للتميز في المنظمات التعليمية.

ب- تحديد مقومات نجاح تطبيق الجودة في المنظمات التعليمية.

ج- تقديم التوصيات الملائمة للنهوض بمستوى جودة التعليم الجامعي.

د- التوصل الى سبل الارتقاء بجودة الاداء في الجامعة و تمكين المعنيين والمسؤولين من التعرف عليها من اجل الحصول على مستويات عالية ضمن مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية.

3- أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الآتية:

أ- التعرف على مفهوم جودة التعليم الجامعي في المؤسسات التعليمية.

ب-عرض تجربة تطبيق مشروع التصنيف الوطني في الجامعة التقنية الوسطى.

ج-معرفة مستوى جودة التعليم الجامعي في الجامعة التقنية الوسطى، وذلك من خلال معرفة موقعها بين الجامعات العراقية في ضوء مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية.

د- الارتقاء بجودة اداء الجامعة التقنية الوسطى الى مصاف الجامعات العربية والعالمية الرصينة والحصول على ترتيب متقدم بينها.

4- منهج البحث

أستخدم الباحثان المنهج الوصفي النظري لمناسبته لموضوع البحث وأهدافه، حيث اعتمد البحث على المصادر العلمية والدراسات السابقة واوراق العمل المقدمة في المؤتمرات، كما اعتمد نتائج معلومات تقييم الاستمارة المعدة من قبل اللجنة المسؤولة عن تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية.

5- مصطلحات البحث

يقتضي الحال أولاً بيان مضامين المصطلحات، كما وردت في البحث:

أ- التعليم الجامعي: هو مرحلة عُليا من التعليم في الجامعات (كليات ومعاهد) وتبدأ بعد الحصول على الشهادة الثانوية، يهدف الى تخريج طلبة مهيئين أكاديمياً ومهنياً وشخصياً، لتمكينهم من تحقيق إمكانياتهم والاسهام في المجتمع ... وبما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، وتشمل منح الطلبة الدرجات العلمية (شهادة عليا، بكالوريوس، دبلوم).

ب-جودة التعليم الجامعي: هو عبارة عن مجموعة معايير واجراءات محددة تشمل جميع عناصر العملية التعليمية (المدخلات والمخرجات والعمليات) بهدف التحسين المستمر للبيئة التعليمية الجامعية والنهوض بمخرجاتها وبما يلبي حاجات المجتمع ومتطلباته.

ج-التصنيف الاكاديمي للجامعات: هو ترتيب تنازلي بأسماء الجامعات، بناء على معايير أداء في جوانب معينة لتصنيف أفضل الجامعات ... ويستند على إحصائيات عامة وتغذية راجعة من الاكاديميين والطلبة في تلك المنظمات وخريجيها.

د- مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية: هو المشروع الذي أطلقته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق بشان وضع تصنيف لبيان جودة الجامعات العراقية ... مما يُسهم في تعزيز وتطوير التعليم العالي في الجامعات من خلال تشخيص مكان الخلل ووضع الحلول لذلك، والاستعداد للتقدم للتصنيفات العالمية.

ثانياً: الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وهي كالآتي:

1- الدراسات العربية

أ- دراسة (بخيت، 2011)

(التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها)

تهدف الدراسة إلى التعرف على موقع الجامعات العربية والعراقية من التصنيفات العالمية، كما تهدف الى تشخيص واقع التعليم الجامعي في الجامعات العراقية ومدى مواكبتها للتطور الكبير الحاصل في الجامعات العربية والعالمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى غياب الجامعات العربية عن المراتب المتقدمة للتصنيفات العالمية، فضلاً عن غياب الجامعات العراقية حتى عام (2009) عن التصنيفات العالمية بل وغيابها حتى عن التصنيفات الخاصة بالمنطقة العربية، قبل ان تظهر جامعات الكوفة والتكنولوجية والسليمانية في التصنيف الأخير لويب ماتركس لعام ٢٠١١، ومن اهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي ضرورة تعزيز التنسيق و التعاون العلمي بين منظمات التعليم المختلفة ووزارات الدولة، كما اوصت بزيادة التخصيصات المالية للجامعات والمنظمات العلمية بالشكل الذي يعمل على تطويرها أسوة ببقية دول العالم وضرورة تقديم الدعم المالي وزيادة الإنفاق على التعليم والبحث العلمي، فضلاً عن فتح آفاق التعاون العلمي بين جامعاتنا والجامعات العربية والعالمية من خلال عقد الاتفاقيات المختلفة.

ب- دراسة (محمود، 2015)

(قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية)

تهدف الدراسة الى تحليل اكثر التصنيفات اهمية للجامعات العالمية، وتحديد اوجه النقد الى منهجياتها ومعاييرها ومؤشراتها واوجه الشبه والاختلاف بينها، وواقع مراكز الجامعات العربية وفقاً لتلك التصنيفات، وتوصلت الدراسة الى ان الجامعات العربية ما تزال بعيدة عن افضل (100) جامعة على مستوى العالم، على الرغم من السعي الحثيث من الجامعات السعودية للوصول الى نادي المائة لافضل جامعات العالم، واوصت الدراسة بتبني تصنيفات محلية على مستوى كل بلد عربي تتولى هيئات الجودة والاعتماد اصدار تقاريرها بصفة دورية سنوية او نصف سنوية، وضرورة تحسين اوضاع التعليم الجامعي وتطويره من خلال زيادة الميزانيات والمخصصات والتوسع في البنى التحتية للتعليم الجامعي.

ج- دراسة (ياسين و حسين، 2015)

(أهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات على المستوى العالمي)

تهدف الدراسة الى التعرف على اتجاهات رؤساء الجامعات السودانية نحو اهمية مؤشرات الاداء في تصنيف الجامعات على المستوى العالمي، فضلاً عن الاجابة عن عدة تساؤلات منها: هل يعتمد رؤساء الجامعات السودانية على مؤشرات التصنيفات العالمية في تطوير الجامعات، وما مدى اطلاع رؤساء الجامعات السودانية على مواقع جامعاتهم في التصنيفات العالمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، و توصلت الدراسة الى ان اتجاهات رؤساء الجامعات نحو مؤشرات التصنيفات العالمية اتسمت بالايجابية، واوصت الدراسة على ضرورة اعتماد تصنيف اسلامي عربي يتضمن مراعاة الظروف الخاصة بالجامعات العربية، كما اوصت بضرورة دعم وتطوير اقسام الجودة في الجامعات السودانية للقيام بأعمالها بكفاءة وفاعلية لرفع مستوى اداء هذه الجامعات.

د- دراسة (عبد المالك وآخرون، 2016)

(استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية)

تهدف الدراسة الى استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية للجامعات من خلال تناول أهم ثلاث تصنيفات دولية وهي تصنيف شنغهاي، تصنيف التايمز وتصنيف الويب ماتركس، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى تراجع أغلبية الجامعات العربية الى المراتب الأخيرة ضمن أهم التصنيفات الدولية للجامعات، وارجاع اسباب التراجع إلى وجود مشاكل ومعوقات عديدة تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية، أهمها غياب سياسات واستراتيجيات وخطط وطنية للبحث العلمي وضعف الإنفاق الوطني على البحث العلمي، وتقاعس القطاع الخاص عن الإسهام في تقديم الدعم.

فضلاً عن عدم توافر الموارد البشرية الجيدة كماً ونوعاً وهجرة الكفاءات العلمية المتمرسة والواعدة إلى الخارج .. كما توصلت الدراسة الى انه على الرغم من أهمية عملية التصنيف الدولي للجامعات و مؤشراته، الا أنه قد لا يعكس مستوى الجامعات وموقعها الحقيقي من جميع المجالات والأبعاد، لأن لكل تصنيف مزايا وعيوب، كما يمكن للجامعات العربية من اللحاق بركب الجامعات المتقدمة في العالم، من خلال التعاون فيما بينها و الافادة من تجربة الجامعات السعودية.

هـ- دراسة (بركات، 2016)

(مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات)

تهدف الدراسة الى استطلاع آراء عينة من العاملين (الاداريين والأكاديميين) في بعض الجامعات الفلسطينية، للتعرف على عناصر الإستراتيجية المقترحة لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى اتفاق جميع أفراد العينة على اختلاف مستوياتهم ومؤهلاتهم العلمية والوظيفية بأهمية السياسات العالمية المتبعة لتصنيف الجامعات، وهم على ادراك اهمية أن تستعد الجامعات الفلسطينية وتتهيأ مسلحة بالمعايير الإدارية والأكاديمية والبشرية والمادية لتحوز على مراتب متقدمة في هذه التصنيفات العالمية، واقترحت عدة توصيات من اهمها دعوة الجامعات الفلسطينية لتعزيز المعايير ومؤشرات الأداء الكمية ذات العلاقة بنتائج هذه الدراسة والتمسك بها والعمل على أساسها لتمكين الجامعات من الارتقاء والتطور، وأن تعمل هذه الجامعات على تكثيف الجهود لمواصلة التطور والارتقاء بها إلى مصاف الجامعات العالمية.

و- دراسة (العباد، 2017)

(نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات)

تهدف الدراسة الى صياغة نموذج مقترح لزيادة القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال تحليل قوائم التصنيفات العالمية التي بينت ترتيب بعض الجامعات السعودية، كما اعتمدت الدراسة على تحليل خبرات وتجارب بعض النماذج الرائدة على مستوى التصنيف العالمي للجامعات، مثل جامعة هارفارد التي تحتل مقدمة التصنيف العالمي،وتقدمت الدراسة بنموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود فى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة، وذلك من أجل حصولها على مراكز متقدمة في قوائم تصنيف الجامعات العربية والعالمية، وقد تضمن النموذج المقترح اهدافاً عديدة تمثلت في تطوير وظيفة (التدريس الجامعي، البحث العلمي وخدمة المجتمع)، كما تضمن بعض المنطلقات التي تتزامن مع رؤية السعودية عام (2030)، والتي تسعى لأن تصبح خمس جامعات سعودية في الأقل من أفضل (200) جامعة دولية، كما تضمن النموذج العديد من الآليات اللازمة للتنفيذ والمعوقات التي تواجه التنفيذ.

2- <u>الدراسات الاجنبية:</u>

أ- دراسة (Sheil, 2010)

(Moving Beyond University Rankings: Developing a World Class University System in Australia)

تهدف الدراسة الى التعرف على اهم العوامل التي تؤدي الى تطوير وتحسين النظام الجامعي في استراليا، وذلك لتجاوز التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وقد بينت نتائج الدراسة بأن أهم هذه العوامل تمثلت في: التركيز على توفير الموارد والدعم المالي للجامعات، وتطوير نظم المعلومات في الجامعات، وضمان التنوع في أساليب وطرائق التعليم وتقنياته، وتدريب وتأهيل الهيئات الاكاديمية، وتعزيز الهيئات الادارية في الجامعات الصغيرة بصورة خاصة.

ب- دراسة (Horstschräer, 2012)

(University Rankings in Action? The Importance of Rankings and an Excellence Competition for University Choice of High-Ability Students)

تهدف الدراسة الى التعرف على اهمية تصنيف الجامعات، ودوره في تميزها وتنافس الطلاب على اختيار الجامعة ذات الترتيب المتقدم في التصنيف، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب كليات الطب الالمانية، وتحلل الدراسة كيفية استجابة الطلبة لمؤشرات الجودة للجامعات عند التقديم للدراسة فيها، ودراسة تأثر الطلاب بالمؤشرات النوعية وترتيب الجامعات على المستوى العالمي، والمؤشرات المدروسة هي (سمعة الابحاث، البنية التحتية، التوجيه، اعضاء هيئة التدريس ورضا الطلاب)، واظهرت نتائج الدراسة ان تصنيف الجامعات يقدم معلومات مهمة في التوجيه(توجيه الطلاب)، وابعاد الجودة والبنية التحتية واعضاء هيئة التدريس، ورضا الطلاب.

المبحث الثاني/ الجانب النظري

اولاً: جودة التعليم الجامعي

1- مفهوم جودة التعليم الجامعي

تُعد الجودة أداة فاعلة للتحسين المستمر لجميع أوجه النظم في أية منظمة، وتُمثل الجودة أحد الاساليب للارتقاء بالتعليم في عصرنا الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بعصر الجودة، إذ لم تُعد الجودة مفهوماً غامضاً يمثل دليلاً للتقليد والترف ما بين المنظمات بل اصبحت حاجة ضرورية وملحة أوجبتها الظروف المعاصرة ودليلاً لبقاء المنظمة التعليمية (حسن، 2007: 4)، ويعرفها (طالب و العامري، 2014: 40) بانها عملية بنائية تهدف الى تحسين المنتوج النهائي ولا يمكن عدها عملية خيالية او معقدة ، اذ تستند الى الاساس العام للحكم على الاشياء، ويعرفها (الفوال والصافتلي،2010: 96) بأنها إستراتيجية تهتم بتغيير القيم الجوهرية للمنظمة و ثقافتها وتؤكد على زيادة حماس ومشاركة اعضاء المنظمة. اما مؤتمر اليونسكو للتعليم الذي عُقد في باريس عام 1998 فيعرف الجودة على انها مفهوم يشمل مجموعة من الوظائف والانشطة التعليمية وهي: الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية، البحوث العلمية، الادارة الجامعية، البرامج التعليمية، الطلبة، التمويل والادارة المالية، المباني والمرافق، سياسات واجراءات القبول، نظام التقييم والامتحانات، المكتبات، التقنيات الحديثة ومدى توافرها، توفير الخدمات و علاقة المنظمة التعليمية بالمجتمع (حمزة، 2012: 48).

اما مفهوم جودة التعليم الجامعي فيرى (عبد الرحمن و آخرون، 2012: 40) انه من الصعوبة تحديد تعريف محدد له او النظر اليه من جانب واحد، فالنظرة ينبغي ان تكون شمولية وتلبي احتياجات الطلبة واولياء الامور والمنظمات والمجتمع بشكل عام. ويعرفها (الزواوي، 2003: 34) بانها عبارة عن مجموعة معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، اما (عبد القادر وآخرون، 2012: 103) فيعرفها على أنها السياسة والأهداف التي يحددها رؤساء الجامعات بهدف ضبط المنظمة التعليمية وتحقيق أهدافها، في حين يعرفها (الحكيم، 2014: 687-688) بانها مجموعة من المعايير التي ينبغي توفرها في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة، من (مدخلات ومخرجات وعمليات) بما تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات الطلبة و حاجاتهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستخدام الفاعل لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة.

ويرى الباحثان بان جودة التعليم الجامعي هي عملية ديناميكية تتضمن مفاهيم متعددة تختلف آليات تطبيقهـــا حسب الحالة التي تعالجها، وتعتمد كذلك على السياق الذي يطبق فيه نظام الجودة، وعلى رسالة المنظمة وأهدافها ... ومن خلال ذلك تستطيع كل منظمة جامعية بناء وتطبيق المعايير والخصائص التي تتناسب وامكانياتها المادية وبيئتها وظروفها... اذ لا يمكن تحقيق معايير موحدة تطبق في جميع البلدان التي تُقيم المنظمات في ضوئها.

2- أهمية جودة التعليم الجامعي

تنبع اهمية تطبيق الجودة ومتطلباتها في ميدان التعليم الجامعي من اهمية التعليم الجامعي وتأثيره الكبير في مختلف القطاعات الاخرى، اذ ان مخرجات التعليم العالي من الخريجين تُعد مدخلات للمنظمات الاخرى، كما ان الدراسات والبحوث التي يقدمها التدريسيين والباحثين هي اهم ادوات تطوير عمل الوزارات والمنظمات الحكومية والخاصة على حد سواء (حافظ، 2011: 42) وللجودة اهمية كبيرة تظهر نتائجها من خلال عملية التطبيق التي تقوم بها الجامعات من أهمها: (السامرائي، 2007: 55-56) (مدوخ، 2008: 46) (مرجين، 2012: 272)

أ- تحسين وتطوير التعليم الجامعي والعملية التربوية برمتها.
ب- وضع رؤية ورسالة وأهداف عامة واضحة ومحددة للجامعات.
ج- الارتقاء بمستوى الطلبة في جميع النواحي، العلمية والسلوكية والانسانية، بتقديم خدمات أفضل لهم.
د- منح مصداقية للشهادات الممنوحة.
ه- تطبيق واستخدام معايير الجودة لمجالات العمل المختلفة (خدمية، إنتاجية، أكاديمية، إدارية، مالية .... إلخ) وعدم ترك شيء للأحكام الشخصية.
و- زيادة انتاجية المنظمات التعليمية عن طريق تقليل الهدر والتسرب الى اقصى حد ممكن.
ز- انفتاح المنظمات التعليمية الجامعية على المجتمع بشكل اوسع.
ح- توفير مناخ تنظيمي يرضي جميع العاملين، مما يعزز ولاء وانتماء العاملين للمنظمة الجامعية.

وعليه فإن التزام المؤسسات التعليمية بجودة التعليم يُعد عملية اخلاقية وثقافية، إذ تعتمد على المسؤولية والثقة والالتزام وهي بذلك تُعبر عن هوية وحضارة البلد ... من خلال ما يقدمه للمجتمع من مخرجات نوعية تعكس صورة وثقافة ذلك البلد ونظامه الاخلاقي والاجتماعي الذي يسود فيه ونوعية حياة العمل في مؤسساته (الدوري، 2000: 17).

3- متطلبات تحقيق جودة التعليم الجامعي

لكي نستطيع تحقيق مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقها لابد من توافر متطلبات بالإمكان تطبيقيها متمثلة بالآتـــي: (دريب،2014: 95)

أ- اشاعة وترسيخ ثقافة الجودة بين جميع العاملين في المنظمة التعليمية.
ب- تطوير نظام للمعلومات والاتصالات لجمع الحقائق التي تسهم في اتخاذ القرارات الصائبة.
ج- تطبيق العمل الجماعي بعيداً عن المركزية في اتخاذ القرارات، ومشاركة جميع العاملين لتحسين وتطوير مستوى الاداء في مختلف الانشطة الجامعية.
د- تنمية الموارد البشرية كالطلبة والاساتذة والعاملين وتطويرها، من خلال اشراكهم بدورات تدريبية بمستوى عالٍ، على اعتبار ان العنصر البشري يمثل رصيد مهم في جودة التعليم.
ه- الاهتمام بدور التقويم الذاتي داخل المنظمة الجامعية، وتدريب لجان التقويم على اداء اعمال المتابعة والتقويم بصورة مستمرة.
و- التعرف بصورة مستمرة على احتياجات سوق العمل من الخريجين وماهي الاختصاصات المطلوبة.

4- التحديات التي تواجه تطبيق جودة التعليم الجامعي

تشير العديد من الدراسات الى وجود تحديات تواجه تطبيق الجودة في التعليم الجامعي من أهمها: (الخطيب والخطيب، 2006: 152-153) (مدوخ، 2008: 77) (دريب، 2014: 95)

أ- عدم قناعة الادارات بفلسفة الجودة وعدم تبنيها لها لضعف قناعتها بجدوى التغيير.
ب- عدم قدرة الجامعات على استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة.
ج- معايير قياس الجودة غير واضحة ومتجددة لقياس مدى التقدم والانجاز.
د- اختلال التوازن بين النمو الكمي لأعداد الطلبة الملتحقين بالجامعة وبين جودة التعليم الجامعي.
ه- انعدام الموائمة والموازنة بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات خطط التنمية الوطنية.
و- شيوع ظاهرة الهدر والذي يتمثل في ارتفاع كلف البنى التحتية للجامعات.
ز- الافتقار الى مراكز بحثية متخصصة، فضلاً عن ضعف التعاون بين الباحثين في الجامعات المختلفة.

ح- النمطية في التخطيط والبرامج الدراسية ونظم قبول الطلبة ونظم تعيين وترقية اعضاء هيئة التدريس، ونظم التمويل والتقويم المعتمدة في الجامعات، ولقد ترتب على هذه الظاهرة التصلب والجمود والشكلية في النظم والإجراءات.
ط- جمود الانظمة والقوانين وبروز الروتين والفساد الاداري في السياسات الادارية.
ي- الافتقار الى مراكز تهتم بالمعلومات والاحصاءات.
ك- قلة الميزانية المخصصة للبحوث العلمية سواء من قبل الوزارة او الجامعة.

ثانياً: التصنيفات الدولية للجامعات

1- التطور التاريخي للتصنيفات الدولية للجامعات:

يعود تاريخ تصنيف الجامعات إلى أواخر القرن التاسع عشر، وكان هذا التصنيف يهدف إلى معرفة الجامعات التي تخرج منها ألمع الشخصيات، ففي عام 1890 نُشرت دراسة بريطانية بعنوان (من أين نحصل على أفضل رجالنا؟) والتي ركزت على خصائص الشخصيات البارزة في ذلك الزمان، من بينها العائلة ومكان الولادة والجامعة التي ارتادوها، ونشر على ظهر الكتاب تصنيفاً للجامعات استناداً على عدد خريجيها من هذه الشخصيات البارزة (الصديقي، 2014: 9)، بعدها ظهر تصنيف الجامعات في دراسات اوربية عام 1965 وكانت تهدف الى تحديد ما إذا كانت الوراثة أو البيئة تعد العامل الرئيس في إنتاج الأشخاص المميزين والعباقرة، وجرت محاولة لتقييم نوعية المؤسسات والباحثين فيها، والتي أثرت بنتائجها على المهتمين بتقييم الجودة (اللهيبي، 2013: 8). أما المفهوم الحديث لتصنيف الجامعات فقد ظهر في الولايات المتحدة الامريكية حينما نشرت صحيفة (U.S. News and World Report) اول تصنيف للجامعات تحت عنوان (Rating of Colleges)، حيث كان دافعاً لتقديم تجارب مماثلة لتصنيف الجامعات في دول أخرى (قاسمي وسليماني،2016: 81)، فظهرت التجربة البريطانية عام 1993، عندما نشرت صحيفة التايمز (Times) اول قائمة تصنيف للجامعات البريطانية، تلاها التجربة الألمانية وكانت مجلة دير شبيجل (Der Spiegel) اول من بادرت بتصنيف الجامعات الألمانية عام 1989 (محمود، 2015: 131)، ثم بدأ تصنيف الجامعات اليابانية عام 1994 وتقوم بهذه المهمة صحيفة (أشاهيشيمبون) احدى ابرز الصحف في اليابان، واستشعرت روسيا الحاجة الى تصنيف الجامعات وفي عام 2001 ظهر اول تصنيف لها في صحيفة (Career Journal) (Kobayashi, 2010: 168)، وزاد الاهتمام بتصنيف الجامعات، حيث بلغ ذروته عام 2003 مع ظهور التصنيف الاكاديمي للجامعات وكان صادراً عن معهد التعليم العالي بجامعة شنغهاي، وهو مايُعرف اليوم بتصنيف شنغهاي. وفي عام 2004 ظهر تصنيف التايمز البريطاني بالتعاون مع مؤسسة (QS) البريطانية ثم انفصلتا عام 2009 لتصدر كل منهما تصنيفاً خاصاً بها للجامعات العالمية (حوالة والمتولي، 2014: 8)، وفي العام نفسه صدر تصنيف ويب ماتركس الاسباني، وفي عام 2005 صدر تصنيف جامعات العالم الاسلامي (OIC Rankin)، كما صدر التصنيف التايواني عام 2007 من مجلس التعليم العالي للاعتماد والتقويم بتايوان، وبعدها ظهر تصنيف (لايدن) عام 2008 من مركز دراسات العلوم والتكنولوجيا بجامعة هولندا، وفي عام 2010 اعلنت التايمز منهجيتها الجديدة للتصنيف العالمي للجامعات، وحتى الآن تزداد اعداد التصنيفات العالمية للجامعات وهي تبلغ الآن اكثر من (25) تصنيفاً عالمياً، فضلاً عن تصنيفات الجامعات المحلية في عديد من الدول في القارات المختلفة (احمد، 2018: 31-32).

2- مفهوم تصنيف الجامعات

يحظى موضوع تصنيف الجامعات بقدر كبير من الاهتمام، اذ اصبحت التصنيفات ظاهرة بارزة في عالم تتزايد فيه المنافسة في انظمة التعليم الجامعي، وقد شاع استخدام لفظ تصنيف (Classification) او ترتيب (Ranking) في انظمة التعليم الجامعي، فمصطلح تصنيف الجامعات قد يعني ايضاً ترتيب الجامعات، ولا يوجد مفهوم موحد لكل مصطلح (احمد، 2018: 18).

فقد عرف (ابو خلف، 2004: 4) تصنيف الجامعات على انه طريقة لجمع المعلومات لتقويم الجامعات والبرامج والبحوث والنشاطات العلمية، لتوفير التوجيه لمجموعات مستهدفة محددة مثل الطلبة الذين أنهوا دراستهم الثانوية ويريدون الالتحاق بالدراسة الجامعية، أو الطلبة الذين يرومون تغيير تخصصاتهم أو جامعاتهم، أو أعضاء من ملاك إدارة القسم أو الجامعة يريدون معرفة نقاط قوتهم وضعفهم ليتمكنوا من البقاء في وضع تنافسي، اما (Kobayashi, 2010: 169) فيعرفه بأنه نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى الاكاديمي والعلمي او الادبي، وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الاستبانات او الاحصاءات التي توزع على الدراسين والاساتذة وغيرهم من المحكمين والخبراء او تقييم الموقع الالكتروني وغير ذلك من المعايير. كما عرفه (محمود، 2015: 133) على انه قوائم بأسماء الجامعات او مايعادلها من منظمات التعليم العالي مرتبة ترتيباً تنازلياً، وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من المعايير والمؤشرات المختلفة التي ترتبط بالوظائف التي تؤديها كل منهم في الجامعة من حيث جودة التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. بينما يعرفه (قاسمي و سليماني، 2016: 78) بانه آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر محددة للتقييم و مقارنة ترتيب الجامعات بعضها ببعض في مستوى الأداء، بهدف توفير المعلومات عن جودة الجامعات، واخيراً يعرف (العباد،2017: 4) عملية تصنيف الجامعات بانه أسلوباً منظماً وخطوات متتالية تتبعها بعض الجامعات المحلية أو العالمية، من خلال تطبيق بعض المعايير والمؤشرات على تلك الجامعات، وبعد معالجتها إحصائياً تستطيع أن ترتب تلك الجامعات من الأقوى إلى الأضعف وفق تلك المعايير والمؤشرات.

ويرى الباحثان من خلال التعاريف السابقة أن مفهوم تصنيف الجامعات هو عبارة قوائم تضم الجامعات أو مؤسسات التعليم الجامعي، مرتبة حسب الأفضلية وفقاً لمكانتها التي تتحدد في ضوء مجموعة من المعلومات والبيانات أو الدراسات المسحية بهدف وضعها في موقف تنافسي أمام أصحاب المصلحة المعنيين والرأي العام.

3- اهمية تصنيف الجامعات

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحالي توسعاً كمياً غير مسبوق مما يستوجب تصنيف مؤسساته وتقويمها، كما انه من الموضوعات التي تشغل أذهان أولياء الأمور و الأفراد الذين أنهوا الدراسة الثانوية بنجاح في جميع بلدان العالم في اختيار جامعة أو كلية ملائمة، ومن هنا راجت الأدلة الإرشادية للجامعات وراج معها أيضاً أدلة تصنيف الجامعات والتي تسهل كثيراً على هذه الفئات من الناس اتخاذ القرار بأختيار الجامعة الملائمة، (عبد المالك وآخرون،2016: 385)، وتتلخص اهمية التصنيف الدولي للجامعات بما يأتي: (بخيت،2011: 15-16)، (ياسين و حسين،2015: 29-30) (قاسمي و سليماني،2016: 85) (احمد،2018: 35) (اللهيبي،2013: 12)

أ- يعد مؤشر رصد وبيان وتوثيق لما يحدث من تغيرات في مؤسسات التعليم الجامعي بمرور الزمن، وذلك على المستويين الاقليمي والدولي.

ب- تُعد بمثابة دليل لصناع السياسات ومتخذي القرار لقراءة وفهم واقع الجامعات والمؤسسات التعليمية، و استخدام نتائج التصنيفات الجامعية في صياغة سياسات التعليم في البلاد.

ج- تقدم التصنيفات فرصة لتحسين وتعزيز نقاط القوة والقضاء على نقاط الضعف في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لتصحيح أخطائها و تعديل مسارها من خلال الافادة من أداء الجامعات المناظرة لها.

د-يعزز المنافسة الدولية بين الجامعات المختلفة، ويسهم بشكل كبير في تحقيق بيئة تعليمية جاذبة ومتعددة الثقافات والاتجاهات نحو التعاون والتنافس بين الجامعات.

ه-تلبي رغبات طلبة الدراسات الأولية و العليا والباحثين والمهتمين لمختلف بلدان العالم، بالحصول على معلومات دقيقة عن المؤسسات الجامعية.

و- دعم وتفعيل عمليات ترويج وتسويق مخرجات البحث العلمي بين مختلف الجامعات محلياً وعالمياً.

ز- ارتفاع حجم الطلب على مخرجات الجامعات الرائدة وزيادة اتفاقيات التعاون المقدمة لها.

ح- تُعد التصنيفات من اهم المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، من خلال معرفة موقعها بين الجامعات.

ط- تُسهم في استكمال العمل الذي يجري في سياق تقييم الجودة وحسن الاداء، بما يرقى بالجامعات الى الاعتماد من قبل هيئات الاعتماد الوطنية والمستقلة.
ي- يُعد أداة لبناء السمعة والمكانة العلمية للجامعات والمؤسسات التعليمية.

4- أبرز التصنيفات العالمية للجامعات

يحظى كل سنة وبترقب كبير إعلان نتائج تصنيفات الجامعات ومؤسسات التعليم العالي عبر العالم بناء على جودتها العلمية والتعليمية ، لأن المراتب التي تحصل عليها الجامعات المصنفة تعكس إلى حد كبير مستوى التقدم العلمي لبلدانها. تعددت التصنيفات المعتمدة عالمياً لتصنيف الجامعات، فهي تعتمد على عدد من المعايير والمؤشرات المختلفة ويوضع وزن معين لكل معيار أو مؤشر ومن ثم يتم تصنيف الجامعات بناءً على حجم المجموع الذي تحصل عليه الجامعة. وسوف يتم التركيز على أهم التصنيفات العالمية للجامعات وهي كالآتي: (بخيت،2011: 10-15) (محمود،2015: 133- 140) (موسى،2015: 16) (ليلى و جيلالي،2015: 110) (مصطفى،2016: 16-17)

أ- تصنيف شنغهاي:

يعد أشهر التصنيفات الأكاديمية وأشملها على الإطلاق وهو من إصدار جامعة جياو تونغ شنغهاي الصينية ويعرف بالتصنيف الاكاديمي للجامعات وقد صدر اول تصنيف عام 2003، وكان الهدف منه معرفة موقع الجامعات الصينية بين الجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحثي في الترتيب العالمي، بُغية تمكينها من تحسين ترتيبها وتضييق الهوة بينها وبين الجامعات العالمية المرموقة، ويستند هذا التصنيف الى معايير موضوعية جعلته مرجعاً تتنافس الجامعات العالمية على ان تحتل موقعا متميزاً ضمنه، ويشار اليه كأحد أهم التصنيفات العالمية للجامعات، ويقوم هذا التصنيف على فحص (2000) جامعة في العالم من أصل (10000) جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الاولية للمنافسة، وتنشر هذه الجامعة قائمة بأفضل 500 جامعة في شهر ايلول من كل عام، وتقوم طريقة التصنيف على اساس اربعة معايير رئيسة والجدول (1) يبين هذه المعايير الاربعة وأوزانها المختلفة بصورة مفصلة.

جدول (1): معايير تصنيف شنغهاي لتصنيف الجامعات

المعيار	وصف المعيار	الوزن النسبي
جودة التعليم	هو مؤشر لخريجي المنظمة الذين حصلوا على جوائز نوبل وأوسمة فيلدز للرياضيات.	% 10
جودة اعضاء هيئة التدريس	وهو مؤشر للتدريسيين الذين حصلوا على جوائز نوبل وأوسمة فيلدز.	% 20
	وهو مؤشر للباحثين الاكثر استشهاداً بهم في 21 تخصيصا علميا.	% 20
مخرجات البحث العلمي	هو مؤشر للمقالات المنشورة في مجلتي العلوم science و الطبيعة Nature.	% 20
	المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الانسانية والفنون.	% 20
الانجاز الاكاديمي	مقارنة بحجم المؤسسة العلمية، وهو مؤشر للإنجاز الاكاديمي نسبة الى المعايير اعلاه.	% 10

المصدر: من اعداد الباحثين بتصرف من : محمود، خالد صلاح، "قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية"، مجلة نقد وتنوير، المجلد (2)، العدد (4)، 2015، ص134.

ب- تصنيف (QS):

يُعد من التصنيفات المتميزة في الاوساط الاكاديمية العالمية، وهو يصدر من قبل المنظمة البريطانية Quacquarelli Symonds(QS)، وهي منظمة تهتم بشؤون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات، وتهدف الى رفع مستوى المعايير العالمية والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات، وتقدم تقريراً سنوًيا تصنف فيه افضل (500) من أصل (30000) جامعة حول العالم مرتبة وفقاً لمعايير أكاديمية وعلمية، بغرض إصدار دليل يساعد الطلبة والشركات المهنية في اختيار الجامعات. وصدرت لها اول قائمة تصنيفية عام 2004 بالتعاون مع مجلة التايمز للتعليم العالي... ويستند هذا التصنيف على ستة معايير رئيسة في تصنيف الجامعات والجدول (2) يبين هذه المعايير الستة وأوزانها المختلفة بصورة مفصلة.

جدول (2): معايير تصنيف (QS) لتصنيف الجامعات

المعيار	وصف المعيار	الوزن النسبي
السمعة الاكاديمية	تقويم البرامج الاكاديمية عن طريق استطلاع اراء الاكاديميين النظراء في جامعات اخرى.	% 40
توظيف الخريجين	يعتمد على استطلاع اراء جهات التوظيف عن خريجي الجامعة.	%10
البحث العلمي	الابحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس ومعدل النشر ونسبة الاقتباس من البحوث.	% 20
جودة التعليم	نسبة اعضاء هيئة التدريس (الاكاديميين) الى عدد الطلبة.	% 20
النظرة العالمية للجامعة	نسبة التدريسيين الاجانب(عدد اعضاءهيئة التدريس الاجانب للعدد الكلي).	% 5
	نسبة الطلبة الاجانب (نسبة الطلاب الاجانب للمجتمع الكلي للطلبة).	% 5

المصدر: من اعداد الباحثين بتصرف من : محمود، خالد صلاح، "قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية"، مجلة نقد وتنوير، المجلد (2)، العدد (4)، 2015، ص139-138.

ج- تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي:

يُعد هذ التصنيف احد ابرز التصنيفات موضوعية وشفافية في الاوساط الاكاديمية العالمية، وكان يصدر مشاركة مع المنظمة البريطانية Quacquarelli Symonds (QS)، وعرف آنذاك بتصنيف (The Times QS)، بعد ذلك استقل كل منهما بتصنيف جديد وصدر اول تصنيف لمجلة التايمز عام 2010، واعتمد معايير جديدة للتصنيف العالمي للجامعات، حيث يعمل على تصنيف وترتيب أحسن (100) جامعة على مستوى العالم، ويستند هذا التصنيف على خمسة معايير رئيسة والجدول (3) يبين هذه المعايير الخمسة وأوزانها المختلفة بصورة مفصلة.

جدول (3): معايير تصنيف التايمز لتصنيف الجامعات

المعيار	وصف المعيار	الوزن النسبي
جودة التعليم	يعمل استبيان التقييم الأكاديمي على معرفة جودة البيئة التعليمية داخل الجامعات	% 15
	نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب	%4.5
	نسبة خريجي الجامعة الحاصلين على البكالوريوس إلى الخريجين الحاصلين على الدكتوراه.	%2.25
	نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز إلى العدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس.	%6
	الدخل المؤسسي (يمثل دخل التدريسيين بكل جامعة ومعادلة هذا الدخل بالقوة الشرائية.	%2.25
البحث العلمي	استبيان تقييم الأداء البحثي لمعرفة حجم الأداء البحثي للجامعة وجودة الأبحاث.	% 18
	الإنتاج البحثي من خلال إحصاء عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية.	%6
	حجم الإنفاق البحثي.	%6
تأثير البحوث المنشورة	معرفة مقدار مساهمة كل جامعة في زيادة المعرفة الإنسانية، تتم دراسة تأثير الأبحاث عن طريق إحصاء عدد المرات التي أصدرت فيها الجامعة أبحاث علمية تم الاستشهاد بها من قبل باحثين اخرين.	%30
العائد من الصناعة	يقيس قدرة الجامعة على المساعدة في صنع الابتكارات والاختراعات وتقديم الاستشارات ومدى قدرة الجامعة على استقطاب الشركات التجارية لدفع تمويل الأبحاث العلمية،وذلك من خلال مقدار التمويل الناتج عن تقديم الأبحاث العلمية والاستشارات للقطاع الصناعي.	% 2.5
النظرة الدولية	نسبة الطلاب الأجانب إلى الطلاب المحليين.	%2.5
	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب إلى أعضاء هيئة التدريس المحليين.	%2.5
	التعاون الدولي (قياس حجم التعاون بين الجامعة والجامعات الدولية الأخرى في مجال البحث العلمي والتدريس للطلاب).	%2.5

المصدر: من اعداد الباحثان بتصرف من : حوالة، سهير محمد و المتولي، سارة عبد المولى، "معايير التصنيفات العالمية – دراسة تحليلية نقدية"، مجلة العلوم التربوية، مصر، المجلد (2)، العدد (4)، 2014، ص 9.

د- تصنيف تقرير الأخبار الأمريكي العالمي

يعتمد هذا التصنيف على المعطيات التي يجمعها التصنيف QS، و يصنف الجامعات من مختلف دول العالم وفقاً لمواضيع أكاديمية كالفنون والعلوم والهندسة والعلوم الطبية..الخ، ويسعى هذا التصنيف لتقديم المعلومات الميسرة للطلاب والباحثين عن الجامعات التي تتناسب مع ظروفهم، ويقوم بنشر تصنيف للجامعات التي لديهاجهوداً مميزة. كما يقدم تصنيف مخصص لرصد أهم كليات الأعمال وكليات الهندسة، وتقدم الجهة القائمة على التصنيف مجموعة من الخدمات الأكاديمية، كتوجيه الطلاب غير المتفوقين من خريجي الدراسة الثانوية وإرشادهم لكيفية التميز في الدراسة الجامعية، فضلاً عن إرشادات لتمويل الدراسة وما شابه.

5- طرق جمع البيانات في تصنيف الجامعات

هناك ثلاثة طرق أساسية لجمع البيانات الخاصة بتصنيف الجامعات والمؤسسات التعليمية، وهي تختلف باختلاف انواع التصنيف ومستوياته وأهدافه، ان الطريقة الاولى تكون من خلال البيانات الناتجة عن المسوح واستطلاع الرأي لمختلف الجهات المعنية، تستخدم للحصول على بيانات للمقارنة بين مختلف المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بنوعية التعليم. اما الطريقة الثانية فتتضمن البيانات التي تنتج من جهات اخرى مستقلة عن المؤسسات التعليمية، فغالباً ما تجمع وتنشر الجهات الحكومية في مختلف دول العالم البيانات المتعلقة بجامعاتها ومؤسساتها التعليمية، تستخدم كمعيار موضوعي للمقارنة بين مختلف المؤسسات التعليمية. أما الطريقة الثالثة، فتكون من خلال البيانات الصادرة عن الجامعات والمؤسسات التعليمية، حيث إن البيانات الأكثر اكتمالاً وتفصيلاً هي تلك الصادرة عن الجامعات ذاتها، والتي يمكن اعتبارها مصدراً غنياً للبيانات (اللهيبي،2013: 11).

6- الجودة والتصنيف الدولي للجامعات

ان منهجية نظم الجودة وعناصرها تلتقي في اساليبها وطرائقها وممارساتها، وقبل ذلك في فلسفتها مع منهج التصنيف الدولي للجامعات وبعبارة اخرى يمكن القول ان تدرج الجامعات في قوائم التصنيف يتم وفقا لمستوى جودتها، وهذا ما ادى الى ظهور مؤسسات عالمية متخصصة بضبط الجودة لمدخلات النظام الجامعي وعملياته ومخرجاته عالميًا امام تواضع المحاولة على المستوى العربي في النطاق الوطني او الاقليمي، ومن المناسب ان تركز الجامعات والمؤسسات التعليمية على تداعيات مفهوم الجودة في تطبيقات التصنيف وهي تتمثل بالآتي: (الفيصل،2015: 20)

أ- الزبون هو الطالب متلقيا للمعرفة والخدمة، والمؤسسات الاقتصادية والخدمية وغيرها مستخدمين لمخرجات الجامعة والمجتمع.

ب- تقود الجودة في ممارساتها وتطبيقاتها الى تطوير وتحسين التكوينات التنظيمية الجامعية وممارسات العمل الجامعي، وطرح قيم جديدة في العلاقة بين الاطراف.

ج- تمثل الجودة خياراً لا بديل عنه في استمرار ونمو الجامعات في ظل التنافسية واستحقاقاتها.

د- تعد الجودة قوة دافعة ومحركة للاداء الاستراتيجي للجامعة.

ه- ان ضمان ممارسات وتطبيقات الجودة تتطلب نظاماً عناصره معايير قياس وضبط العمليات الجامعية والاكاديمية.

و- تُعد المقارنة المرجعية منهجاً للتطوير والتحسين والجودة، وبالتالي فأن مناهج تصنيف الجامعات تقع على المحور نفسه بالضرورة.

7- معايير التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية

ايماناً من أهمية عملية تصنيف الجامعات العراقية في الارتقاء بجودة التعليم الجامعي في العراق، سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى تأسيس تصنيف خاص بالتعليم العالي في العراق اطلقت عليه (مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية)، الذي يُعد الأول من نوعه على مستوى العراق، من اجل تحسين جودة التعليم الجامعي في العراق، والانفتاح والتفاعل مع الجامعات ومنظمات البحث العلمي وهيئات الإعتماد الدولية، وتطوير التعليم الجامعي، باستخدام معايير ومؤشرات قياس تتماشى مع المعايير الدولية لتصنيف الجامعات.

التي تم اختيارها بعد المراجعة المستفيضة لأهم التصنيفات العالمية مثل تصنيف شنغهاي وتصنيف (QS) وتصنيف التايمز، ومن ثم تطبيق هذه المعايير ومراجعتها دورياً وصولاً إلى أعلى المستويات. وعليه فإن الهدف من تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية هو وضع تقييم وتصنيف وطني للجامعات العراقية وتحديد مستويات رصانتها العلمية والأكاديمية وفقاً لمجموعة مختارة من المعايير والمؤشرات المنسجمة والبيئة العراقية، وتحفيزاً لها وتمهيداً لدخول غمار المنافسة العالمية ... من خلال تضييق الفجوة بينها وبين أفضل الجامعات في العالم، والتي ستسهم بتحسين وتطوير مخرجات التعليم العالي في العراق.

يقوم التصنيف العراقي للجامعات من خلال اعتماد استمارتين لكل جامعة، وهي صادرة من جهاز الاشراف والتقويم العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتضمن الاستمارتين مجموعة من المعايير الرئيسة والمؤشرات الفرعية التي تعكس قدرة الجامعات العراقية المشاركة في التصنيف وتميزها. ووضع وزن لكل معيار ومؤشر، ومن ثم يتم تصنيف الجامعات بحسب النتيجة الكلية من (100%) التي تحصل عليها كل جامعة مشاركة في التصنيف والتي تدل على مدى تحقيق مؤشرات الأداء الواردة في المحاور نسبة لأعلى إنجاز لكل المؤشر، من اجل معرفة والحصول على الترتيب الذي تستحقه كل جامعة ضمن قوائم الجامعات العراقية المشاركة في التصنيف والاستعداد للتقديم للتصنيفات العالمية.

يُعد مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية إلزامي لجميع الجامعات العراقية، وتم اعتماد إطار زمني لقياس معايير التصنيف، حيث يستخدم العام الدراسي كمرجعية لقياس تلك المعايير و تصدر نتائج التصنيف في شهر نيسان من كل عام. وعليه فقد تم تحديد العام الدراسي 2016/2015 كمرجعية لقياس معايير التصنيف الوطني الاول لجودة الجامعات العراقية.

وفيما يأتي وصف لكل استمارة:

1- الاستمارة رقم (F0090406): تختص بقياس درجة اداء الاقسام العلمية في الكليات و (الكليات ذات القسم الواحد) الحكومية، وتتكون من (5) محاور رئيسة و(23) مؤشراً فرعياً، وتفاصيل المحاور الرئيسة ومؤشراتها الفرعية وطريقة احتساب درجتها موضحة في الملحق رقم (1).
2- الاستمارة رقم (F0090407): تختص بقياس درجة الاداء المؤسسي للجامعات الحكومية وتتكون من اربعة محاور رئيسة و (18) مؤشراً فرعياً، وتفاصيل المحاور الرئيسة ومؤشراتها الفرعية وطريقة احتساب درجتها موضحة في الملحق رقم (2).

المبحث الثالث/ تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة لجامعات العراقية في الجامعة التقنية الوسطى

اولاً: الجامعة التقنية الوسطى/ نبذة تاريخية

تُعنى الجامعة التقنية الوسطى بالتعليم التقني والذي يعد مساراً ذا خصوصية في التعليم العالي لارتباطه المباشر مع حركة المجتمع والتنمية من خلال استجابته السريعة في تهيئة قوة عمل بمستويات تقنية مختلفة مؤهلة وقادرة على التعامل مع التطورات التقنية المتسارعة في مجالات العلوم وتطبيقاتها وخدمة المجتمع. تأسست الجامعة التقنية الوسطى عام 2014 وتضم ثلاث مستويات دراسية وهي المعاهد التقنية ومدة الدراسة فيها سنتان بعد الدراسة الاعدادية والكليات التقنية ومدة الدراسة فيها اربع سنوات بعد الدراسة الاعدادية، فضلاً عن الدراسات العليا بمستوى الدبلوم العالي التقني والماجستير التقني و الدكتوراه التقني.

انطلقت مسيرة الجامعة التقنية الوسطى بتاريخ 2014/8/13 واحدة من أربعة جامعات تقنية كانت في السابق تحت تشكيل هيئة التعليم التقني التي تأسست عام 1969. تضم الجامعة التقنية الوسطى الاختصاصات التقنية الصحية الطبية، التقنية الهندسية، التقنية الإدارية والفنون التطبيقية ممثلة في (16) كلية ومعهد تقني بواقع (5) كليات تقنية و(11) معهد تقني، فضلا عن مركز التدريب والتطوير ووحدتين بحثيتين هما وحدة البحوث وتصنيع البدائل ووحدة بحوث الجودة.

تسعى الجامعة منذ تأسيسها إلى تقديم خدماتها من خلال إعداد خريجين مؤهلين قادرين على العمل في الحقول التقنية والمساهمة الفعالة في النهوض بالواقع العملي والخدمي والعلمي من خلال بناء الإنسان والمجتمع كما أنها تسعى إلى تقديم المزيد من خبراتها التي تراكمت لدى منتسبيها من التدريسيين والفنيين والإداريين لتسريع وتيرة التطور في البلد لتحقيق التنمية والرفاهية.

تسعى الجامعة التقنية الوسطى ضمن برامجها المستقبلية إلى إقامة برامج توئمة مع الجامعات الرصينة للأستفادة منها في تطوير التدريسيين وانجاز المشاريع البحثية المشتركة كما تم وضع الآليات للأنضمام إلى المنظمات الدولية واتحاد الجامعات العربية والاسلامية، وتقوم الجامعة بإنجاز مراحل متقدمة من المعايير العلمية والتربوية للحصول على الاعتماد الأكاديمي، وبغية اختصار الوقت والكلفة لخريجي الجامعة فهي بصدد تطبيق برامج وأنماط تعليمية جديدة توازي ما معمول به في الجامعات الرصينة. كما تقوم الجامعة بإعادة النظر في التخصصات القائمة واستحداث تخصصات يحتاجها سوق العمل وتأهيل الطلبة تأهيلاً تقنياً ومهارياً من خلال تطوير المناهج الدراسية بمساهمة المختصين من أصحاب المصالح وارباب العمل للوصول الى مخرجات تلبي متطلبات المجتمع وتوفير الملاكات لسد الاحتياجات للمهن والمهارات الجديدة في سوق العمل.

1- رؤية الجامعة:

الريادة والتميز في مجال التعليم التقني والبحث العلمي والأهتمام بجودته لبناء مجتمع معرفي.

2- رسالة الجامعة:

توفير بيئة تعليمية وبحثية تقنية محفزة للتعليم والإبداع تسهم بإعداد خريجين ذوي كفاءة عالية وتحقيق التوأمة العلمية المحلية والدولية الفاعلة وتعزيز الشراكة مع قطاعات المجتمع والمؤسسات الدولية في المجالات ذات الصلة.

3- أهداف الجامعة:

- إعداد ملاكات كفوءة ومنتجة تمتلك مهارات التفكير والأبداع والتعلم تلبي حاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل وتساهم في تحقيق التنمية والتطور لمختلف المجالات.
- الاهتمام بالبحث العلمي وتهيئة البيئة الداعمة لإجراء البحوث التطبيقية عالية الجودة على المستوى المحلي والدولي والتي تساهم في معالجة المشكلات التي تعاني منها قطاعات سوق العمل.
- تطوير المناهج والخطط الدراسية لمواكبة التطورات السريعة في المجالات التقنية والعلمية لتلبية متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
- تحقيق معايير الجودة في الأنشطة التعليمية والبحثية والتنظيمية وتطوير ملاكات الجامعة التدريسية والفنية والإدارية بما يضمن تحقيق التميز بالأداء.
- ترسيخ ثقافة التعليم المستمر لفئات المجتمع المختلفة وتحقيق متطلباته، فضلاً عن تقديم الخدمات والخبرات الاستشارية لحل مشكلاته وتطوير برامجه.
- التواصل مع المؤسسات العلمية داخل وخارج العراق وتبادل الخبرات والمعلومات على وفق الأهداف المشتركة.
- التوسع ببرامج الدراسات الجامعية الأولية والعليا واستحداث التخصصات الجديدة ومواجهة حافات العلوم في العالم.

4- القيم الجوهرية للجامعة

- الإبداع: تشجيع الأفكار الإبداعية في التعليم والبحث العلمي ووضعها في طليعة اهتماماتها.
- الجودة والامتياز:التفوق في الأداء من خلال تطوير المهارات باستمرار لتقديم مخرجات عالية الجودة.
- النزاهة: الالتزام بالسلوك والأخلاق المهنية المبنية على الصدق والإخلاص والثقة المتبادلة.
- الإنصاف: التعامل بالعدل والإنسانية مع جميع الناس واحترام الحقوق والحريات.
- التنوع: تعزيز التنوع العلمي و التقني والتركيز على النوعية وليس الكمية.
- العمل الجماعي: بث روح العمل الجماعي في الأنشطة التعليمية والادارية.
- الانضباط: التركيز على سلوك منضبط والتفاعل بمهنية عالية.
- الشفافية: التعامل بطريقة شفافة وجعل العاملين والطلبة على دراية كافية بالأنشطة والتعليمات الجامعية المعتمدة.

- القيم الاعتبارية: الأستاذ قيمة عليا في المجتمع وثروة وطنية.
- الاهتمام بالطالب: الطالب محور العملية التعليمية وتصاغ الخطط والبرامج الدراسية بما يُسهم في إعداده.
- الالتزام: الالتزام بالأعراف والتقاليد الجامعية.
- الاحترام : الاحترام المتبادل بين الطالب والتدريسي.
- التنافس: إشاعة روح التنافس بين الطلبة.

ثانياً: دور الجامعة التقنية الوسطى في رفع مستوى جودة التعليم الجامعي

تحرص الجامعة التقنية الوسطى على تطوير أدائها وبرامجها العلمية وفقاً لأرفع المعايير الأكاديمية العالمية، ويأتي ذلك في ظل توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتعمل الجامعة على تطوير برامجها وخططها الإستراتيجية، بما يتناغم ويتوافق مع رؤية الجامعة وتعزيز مكانة الجامعة عالمياً من خلال ابراز النشاطات البحثية والعلمية والبحوث المنشورة في المجلات العلمية الرصينة، إذ توجت هذه النشاطات من خلال تسجيل الجامعة رسميا ضمن التصنيف العالمي لترتيب الجامعات (ويب ماتركس) والذي يهتم بقياس جودة المواقع للجامعات، اذ حصلت الجامعة على التسلسل (53) من بين الجامعات العراقية و التسلسل (754) من بين الجامعات العربية والتسلسل (1095) من بين جامعات الشرق الاوسط والتسلسل (9171) من بين جامعات قارة اسيا والتسلسل (21655) من بين الجامعات العالمية، ويمثل هذا الإنجاز العلمي والمنظمي في الوقت نفسه دافعاً أكبر لمواصلة الجهود المخلصة في المجالات الأكاديمية المتعددة التي تزخر بها الجامعة وتوفير خدمات تعليمية ترقى للمعايير العالمية وزيادة الإنتاجات والإسهامات البحثية، كما إن هذا الإنجاز الكبير لن يكون ولن تصل إليه الجامعة لولا الجهود المبذولة التي يقدمها كل فرد من أفراد الجامعة بكفاءاتها القيمة (التدريسية والفنية والادارية).

ثالثاً: نتائج تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية في الجامعة التقنية الوسطى

1- <u>آلية تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية في الجامعة التقنية الوسطى</u>

يتولى جهاز الاشراف والتقويم العلمي/ دائرة ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي متابعة تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية في جميع الجامعات العراقية المشاركة في التصنيف، حيث قام بتشكيل لجان تدقيقية وزارية مركزية ضمن مشروع التصنيف، تتولى كل لجنة مهمة تدقيق وتقييم الاداء الجامعي في الجامعة المعنية وحسب المعايير والمؤشرات الواردة في استمارتي التصنيف (F0090406) و (F0090407).

وقد سُميت (الجامعة التكنولوجية) كلجنة مركزية تتولى تدقيق وتقييم الاداء الجامعي في الجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها من كليات ومعاهد تقنية، وفقاً للمعايير والمؤشرات الواردة في مشروع التصنيف العراقي. وفي ضوء ذلك تم تشكيل لجنة مركزية من رئاسة الجامعة التقنية الوسطى ولجان فرعية اخرى في كل كلية ومعهد لترافق لجنة التدقيق المركزية الوزارية في كافة مراحل عملها. كما انها تتولى التهيئة والاعداد لعملية التصنيف على وفق الخطوات الآتية:

أ- تهيئة الوثائق المطلوبة لعملية التصنيف (البيانات والادلة) الخاصة بالعام الدراسي 2016/2015 على وفق كل مؤشر من مؤشرات التصنيف العراقي.

ب- متابعة ملىء استمارة توثيق المحاور رقم (F0090406) لكل كلية ومعهد، واستمارة توثيق المحاور للجامعة رقم (F0090407)،وتكون اللجنة المركزية في الجامعة او الكلية والمعهد مسؤولة عن دقة وصحة جميع البيانات والمعلومات.

ج- فتح ملف خاص لكل مؤشر يتضمن جميع الوثائق الخاصة به، ومن ثم تجميع الملفات الخاصة في ملف نهائي لكل محور.

د-التوثيق يكون باحد الطرق الآتية:

- وثائق ورقية مختومة.
- نسخ الكترونية على اقراص CD.

- صور ملونة مختومة.
- المعاينة الموقعية من قبل لجنة التدقيق.
- اللقاءات المباشرة مع الطلبة والمنتسبين.

هـ- تدقيق الوثائق من قبل اللجنة المركزية في الجامعة وحسب مؤشرات كل محور، وبعدها يتم المصادقة عليها من قبل رئيس واعضاء اللجنة ورئيس الجامعة وبذلك تكون الوثائق جاهزة لعملية التدقيق من قبل اللجنة المركزية الوزارية.

و- مفاتحة اللجنة المركزية الوزارية في الجامعة التكنولوجية لتدقيق وتقييم الاداء الجامعي في الجامعة.

بعد انتهاء الجامعة وجميع تشكيلاتها من ملىء استمارتي توثيق المحاور وتجهيز الوثائق المطلوبة، تم مفاتحة اللجنة المركزية الوزارية في الجامعة التكنولوجية لاجل احتساب الدرجة النهائية لاداء الجامعة التقنية الوسطى تشكيلاتها، قامت اللجنة الوزارة بزيارة الجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها، للتأكد من دقة البيانات والمعلومات والوثائق التي قدمتها الجامعة، لكل المحاور الرئيسة ومؤشراتها الواردة في الاستمارة (F0090406) والاستمارة (F0090407)، ومن ثم احتساب الدرجات لها وحسب الوزن المحدد لكل مؤشر ووفقاً للمعادلات الخاصة باحتساب كل مؤشر (التي وضعتها الوزارة) وكما موضحة في الملحق (1 و 2)، ومن ثم تم استخراج النتائج النهائية للجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها، وارسال النتائج الى رئاسة الجامعة التقنية الوسطى.

2- نتائج تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية في الجامعة التقنية الوسطى

اظهرت نتائج تقييم اداء تشكيلات الجامعة التقنية الوسطى من الكليات والمعاهد التقنية بموجب استمارة رقم (F0090406)، حصول المعهد الطبي التقني/ المنصور على أعلى تقييم بمقدار (60.31%) بينما حصل معهد الادارة التقني على اقل تقييم وبمقدار (40.98%). في حين كان تقييم الاداء الجامعي لرئاسة الجامعة التقنية الوسطى ومجتمعه ومعها كافة تشكيلات الجامعة من كليات ومعاهد تقنية بموجب استمارة رقم (F0090407) بمقدار (61.60%) وكان ترتيبها الاول من بين الجامعات التقنية العراقية، في حين تراجعت عن المراكز الثلاثة الأولى على مستوى الجامعات العراقية الاخرى المشاركة في التصنيف الوطني، وذلك يعود لاسباب عديدة منها ما يتعلق بطبيعة التصنيف الوطني ومعاييره التي لا تناسب الجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها وضعف تعبيرها عن مستوى الاداء الفعلي للجامعة، ومنها ما يتعلق بمشاكل على مستوى الجامعة، وفيما ياتي ندرج تفاصيل نتائج التصنيف الوطني لكل من الجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها التي توصلت اليها اللجنة الوزارية لعملية التصنيف في الجامعة التكنولوجية، وكما موضحة في الجدولين (4) و (5).

جدول (4): خلاصة نتائج التدقيق والتقييم لكليات ومعاهد الجامعة التقنية الوسطى

ت	الكليات والمعاهد التقنية	الدرجة	الترتيب
1	المعهد الطبي التقني/ المنصور	60.31	الاول
2	كلية التقنيات الصحية والطبية – بغداد	55.46	الثاني
3	الكلية التقنية الهندسية الكهربائية	55.03	الثالث
4	معهد اعداد المدربين التقنيين	54.59	الرابع
5	المعهد التقني/ الصويرة	54.46	الخامس
6	المعهد التقني/ الكوت	54.01	السادس
7	المعهد الطبي التقني/ بغداد	52.91	السابع
8	المعهد التقني/ بعقوبة	50.60	الثامن
9	معهد التكنولوجيا/ بغداد	50.58	التاسع
10	الكلية التقنية الهندسية/ بغداد	50.17	العاشر
11	الكلية التقنية الادارية	50.07	الحادي عشر
12	معهد الادارة/ الرصافة	47.17	الثاني عشر
13	كلية الفنون التطبيقية	44.90	الثالث عشر
14	معهد الفنون التطبيقية	44.12	الرابع عشر
15	معهد الادارة التقني	40.98	الخامس عشر
16	المعهد التقني/ الانبار	يوجد استثناء	---

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى اوليات تطبيق مشروع التصنيف الوطني في الجامعة التقنية الوسطى/ قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي.

جدول (5): النتائج النهائية لتقييم الاداء الجامعي للجامعة التقنية الوسطى

ت	اسم المحور	وزن المحور	الدرجة قبل الترجيح	وزن الترجيح	الدرجة بعد ترجيحها
1	اداء الاقسام العلمية (الكليات والمعاهد التقنية)	%50	51.014	0.5	25.51
2	النشاط العلمي وبناء القدرات	%20	65.83	0.2	13.17
3	الاداء الاداري و المالي	%20	77.53	0.2	15.50
4	البنى التحتية والخدمية	%10	74.20	0.1	7.42
مجموع الدرجة النهائية					61.60

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى اوليات تطبيق مشروع التصنيف الوطني في الجامعة التقنية الوسطى/ قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي

رابعاً: مستقبل الجامعة التقنية الوسطى في ضوء تطبيق مشروع التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية:

هناك العديد من القضايا والملاحظات المهمة التي تستوجب اخذها بنظر الاعتبار في المستقبل من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما يتعلق بالمحاور الرئيسة ومؤشراتها الفرعية الخاصة بالتصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية عند تطبيقه للعام القادم 2017/2016 ، في الجامعات التقنية بشكل عام وفي الجامعة التقنية الوسطى بشكل خاص، لتلافي الاشكالات والاخفاقات التي حصلت وادت الى تراجع درجة تقييمها وهي كالآتي:

1-ان الاستمارة الخاصة بأداء الكليات لم تأخذ بنظرالعناية الاقسام العلمية في المعاهد التقنية التي مدة الدراسة فيها سنتان بينما الكليات اربع سنوات، وعليه ينبغي اعداد استمارة تتضمن فقرات خاصة بالمعاهد واخرى للكليات مع الاخذ بنظر العناية خصوصية الجامعات التقنية.

2-ايجاد مؤشر خاص بالجامعات (الاقسام العلمية فيها) التي تستقبل اعداد طلبة اكثر من خطتها للقبول بضعف او ضعفين وقد تصل الى ثلاثة اضعاف (وفق التوزيع المرسل من قبل القبول المركزي في الوزارة)، لما تتحمله من اعباء اضافية تميزها عن الجامعات الاخرى التي تستقبل اعداد طلبة بحسب خطتها السنوية (اذ ان التقييم الحالي اعتبر ذلك مثلبة عليها وكان الاجدر ان تكافأ الجامعة وتتميز على العدد الاضافي).

3-نسبة اعتماد وتطبيق القسم العلمي لمعايير اعتماد برامجية وتخصصية قد ورد من الوزارة بخصوص تطبيقه للكليات فقط، في حين تم محاسبة المعاهد التقنية على هذا البرنامج.

4-ضرورة اعتماد البحوث المقبولة للنشر في سنة التقويم وليس البحوث المنشورة فقط.

5-ينبغي اعتماد البحوث الهندسية كبحوث تطبيقية.

6-يفضل عدم شمول التدريسيين من حملة شهادة البكالوريوس عند احتساب اعداد التدريسيين في المعاهد التقنية لأغراض الاشراف او التدريس في الدراسات العليا او كمقومين علميين.

7-شمول التدريسيين من حملة شهادة الماجستير اسوة بالتدريسيين من حملة شهادة الدكتوراه عند احتساب النسبة (تدريسي/طالب).

8-اضافة مؤشر فرعي يتضمن اعداد التدريسيين الحاصلين على ترقيات علمية ضمن (محور النشاط العلمي وبناء القدرات) في الاستمارة رقم (F0090407).

9-اضافة مؤشر فرعي يقيس نشاط الجامعة مع الكليات الاهلية في استحداث الاقسام العلمية وتطوير المناهج وتنفيذ امتحان الرصانة العلمية ضمن (محور النشاط العلمي وبناء القدرات) في الاستمارة رقم (F0090407).

10- تضمين الاستمارة نشاطات الجامعة للاغراض الانتاجية باعتبار هذا الموضوع يشكل نشاط اضافي للجامعة ومن خلاله يتم تسويق النتاجات العلمية وتحقيق ايرادات اضافية للجامعة.

11- اعتماد المحاور المعدة من قبل اللجنة المركزية للتصنيف الوطني في رئاسة الجامعة بالتعاون مع قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي في الجامعة التقنية الوسطى كونها تناسب الجامعات التقنية وتشكيلاتها ومرافقها وكما موضحة في الجدول (6):

جدول (6): المحاور المقرحة لتصنيف الجامعات التقنية العراقية

ت	المحاور الرئيسة	الدرجة القصوى
المحور الاول	استراتيجية المؤسسة التعليمية	% 6
المحور الثاني	الحوكمة والادارة .. والنزاهة	%15
المحور الثالث	الموارد المادية والمالية	%11
المحور الرابع	اعضاء هيئة التدريس	%10
المحور الخامس	الطلبـــــة	%13
المحور السادس	البحث العلمي	%24
المحور السابع	خدمة المجتمع	% 5
المحور الثامن	المناهج الدراسية	%16
المجموع الكلي للمحاور		%100

المصدر: من اعداد اللجنة المركزية للتصنيف الوطني في رئاسة الجامعة بالتعاون مع قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي

المبحث الرابع/ الاستنتاجات و التوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1- هناك اهتماماً ملحوظاً من قبل الادارات في الجامعة التقنية الوسطى وتشكيلاتها بجودة التعليم الجامعي، كأحد أهم الوسائل والأساليب لتطوير التعليم الجامعي والارتقاء بمستوى أدائه.
2- هناك توجهاً ملموساً لدى الجامعة التقنية الوسطى والقائمين عليها نحو المنافسة في التصنيف الوطني و العالمي للجامعات، واهتماماً ملحوظاً لدى موظفي الجامعة بتصنيف الجامعات ومعرفة بأهميته في تحسين أداء الجامعات وتطويرها.
3- اظهر البحث ان المعهد الطبي التقني/ المنصور قد حصل على أعلى تقييم ضمن تشكيلات الجامعة بمقدار (60.31%) بينما حصل معهد الادارة التقني على اقل تقييم وبمقدار (40.98%). اما رئاسة الجامعة التقنية الوسطى ومعها كافة تشكيلات الجامعة من كليات ومعاهد تقنية فقد حصلت على تقييم بمقدار (61.60%) وهي نسبة متوسطة دون مستوى طموح الجامعة.
4- اظهر البحث ان المعايير المعتمدة لا تتوافق مع رؤية ورسالة الجامعات التقنية و لم تأخذ بنظر الاعتبار وجود مستويين من الدراسة في الجامعة التقنية الوسطى (الدبلوم التقني والبكالوريوس التقني) مقارنة بالجامعات العراقية الاخرى التي تقتصر على مستوٍ واحد هو البكالوريوس والذي اثر سلباً في تراجع درجة التقييم للجامعة.
5- كان لضعف التعاون العلمي بين تشكيلات الجامعة ونظيراتها في الجامعات الحكومية او الاهلية تأثير سلبي في درجة التقييم.
6- انخفاض النتاج العلمي البحثي في الجامعة ادى الى تراجع درجة التقييم، فضلاً عن عدم تقديم الاساتذة لبحوثهم المنجزة للنشر، والذي ادى الى عدم احتسابها ضمن درجة التقييم.
7- عدم وجود مشاركة فاعلة لتدريسيي الجامعة في لجان تحرير المجلات العلمية الرصينة.
8- عدم وجود معايير اعتماد برامجي في بعض تشكيلات الجامعة مثل (كلية الفنون التطبيقية، معهد الفنون التطبيقية، قسم الأدلة الجنائية في المعهد التقني/ المنصور وقسم تقنيات الادارة الرياضية في معهد الادارة/ الرصافة) حال دون الحصول على درجات تقييم مناسبة.
9- عدم استكمال وتهيئة العديد من تشكيلات الجامعة موضوع مرحلة التقييم الذاتي والاعتماد البرامجي والذي اثر سلباً في التقييم.

ثانياً: التوصيات

1- تعزيز نشر فلسفة جودة التعليم الجامعي وما يحويه المصطلح من حيث المفهوم والأهمية في العملية التعليمية و توفير البيئة الصالحة لتطبيق جودة التعليم، من اجل تحسين جودة الأداء التعليمي.

2- تعزيز نشر ثقافة مفهوم وسياسات التصنيف الوطني والعالمي للجامعات على كافة المستويات، لتحسين الجودة ومن ثم التنافسية للجامعات، من خلال استخدام مختلف الوسائل التوعوية كالمحاضرات والندوات وإقامة المؤتمرات المتعلقة بذلك.

3- الاهتمام بعمل دراسة شاملة لوضع الجامعة التقنية الوسطى، بهدف التعرف على ايجابياتها وسلبياتها و التغلب على سلبياتها كطريقة لإعادة هيكلتها وتحسين وضعها التنافسي.

4- إعادة النظر بالمعايير الموضوعة ضمن مشروع التصنيف الوطني للجامعات العراقية وبما يتلائم والتعليم التقني الذي يختلف عن التعليم الاكاديمي في اعتماده على الجانب العملي التطبيقي بشكل اكبر، فضلاً عن العديد من المؤشرات الاخرى التي يفتقر اليها التعليم الاكاديمي.

5- ضرورة تعزيز أواصر التعاون الاكاديمي مابين الجامعة التقنية الوسطى ونظيراتها من الجامعات العراقية والعربية وذلك لاستكشاف القضايا المشتركة من وجهات نظر مختلفة والافادة من التجارب الناجحة في تطوير العمل للارتقاء بجودة التعليم التقني.

6- ضرورة حث وتحفيز التدريسيين على نشر ما لا يقل عن بحثين خلال العام الدراسي وتعزيز الدعم المالي للبحث العلمي، وتقديم حوافز ومكافآت للتدريسيين الذين يقومون بنشر بحوثهم العلمية في المجلات العلمية الرصينة وذات معامل التأثير والمصنفة ضمن مواقع النشر العالمي.

7- ينبغي حث التدريسيين على الانخراط في هيئات تحرير المجلات العلمية الرصينة ودور النشر العالمية.

8- الزام التشكيلات التي لا توجد لديها معايير اعتماد برامجي باختيار وتطبيق معايير من الكليات والاقسام المناظرة في الجامعات الاخرى.

9- ضرورة العمل المتواصل للانتقال الى المرحلة الثانية من الاعتماد البرامجي وهي مرحلة (التقييم الذاتي وتحديد الفجوة)، وصولاً الى المرحلة الثالثة وهي مرحلة (التحسين المستمر) ومتابعة ذلك من خلال وحدات الجودة والاعتماد الاكاديمي الموجودة فيها.

10- ينبغي على الجامعات اعتماد التقويم الذاتي كونه يُعد داعم للنشاط الأكاديمي ومساند له، فضلاً عن اعتماد التقويم المؤسسي الشامل لجميع أنشطة الجامعة لتحديد نقاط القوة وتعزيزها واكتشاف نقاط الضعف ومعالجتها وبالتالي وضع آليات التحسين المستمر فيها باستثمار الفرص المتاحة فيها.

11- العمل على تعميم التجارب الناجحة الموجودة في بعض الأقسام العلمية في الكليات والمعاهد التقنية للإسهام في تحسين مستوى جودة أدائها.

12- ينبغي زيادة الانفاق على التعليم الجامعي مما يُسهم في تطوير البنى التحتية للجامعات وتوسيعها اسوة بباقي دول العالم.

13- ضرورة منح جوائز مادية او تقديرية للجامعات العراقية التي تحصل على المراكز المتقدمة كنوع من انواع التحفيز لبقية الجامعات.

14- العمل على اقامة شراكات وتحالفات استراتيجية مع الجامعات العربية والعالمية المتقدمة للاستفادة من الخبرات والممارسات الجيدة في مجال الاعتماد والتصنيف وتطويعها ومواءمتها بما يتلائم و خصوصية ومتطلبات الجامعات العراقية .

15- ينبغي وضع السياسات والخطط للمراجعة والتحديث باستمرار، من أجل مواكبة التطورات والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي التقني.

المصـادر:

اولاً: المصادر العربية

أ- الكتب
1- احمد، سماح محمد سيد، "التصنيفات العالمية للجامعات – نماذج نظرية وتطبيقية"، مطبعة العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018.
2- الخطيب، احمد و الخطيب، رداح، "ادارة الجودة الشاملة – تطبيقات تربوية"، الطبعة الثامنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد – الاردن، 2006.
3- الزواوي، خالد محمد، "الجودة الشاملة في التعليم"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.
4- السامرائي، مهدي صالح، "ادارة الجودة الشاملة في القطاعين الانتاجي والخدمي"، دار جرير للنشر والتوريع، عمان – الاردن، ط1، 2007.
ب- الرسائل والاطاريح
1- الدوري، ناجي عبد القادر محمود، "أثر تحقيق متطلبات ادارة الجودة الشاملة على حماية المستهلك – دراسة استطلاعية في عينة من مستشفيات بغداد"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2000.
2- اللهيبي، نايف بن عبدالله بن حسين، "التخطيط لتهيئة جامعة طيبة لتحقيق سياسات التصنيف العالمي للجامعات"، رسالة ماجستير في الادارة التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية، 2013.
3- حافظ، عبد الناصر علك، "تصميم نظام لضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي – دراسة حالة في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع برنامج مقترح"، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2011.
4- مدوخ، نصر الدين حمدي سعيد، "معوقات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها"، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2008.
ج- البحوث والمجلات الدورية
1- أبو خلف، نادر، "التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالنوعية"، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني،برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة،رام الله، 2004،ص ص.(1-17).
2- الحكيم، هالة فاضل حسين، "معايير الاعتماد الاكاديمي في الجامعات – جامعة بغداد أنموذجاً"، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد (20)، العدد (84)، 2014، ص ص. (679-706).
3- الصديقي، سعيد، "الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز"، مجلة رؤى استراتيجية، 2014، ص ص. (8-47).
4- العباد، عبد الله بن حمد بن إبراهيم، " نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات "، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (3)، 2017، ص ص. (1-22).
5- الفوال، محمد خير احمد والصافتلي، بسام محمود، "تقويم جودة برنامج اعداد المعلمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الاكاديمي وادارة الجودة الشاملة TQM"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (3)، العدد(6)، 2010، ص ص. (89-109).
6- الفيصل، بسمان، "التصنيفات الدولية للجامعات وموقف الجامعات العربية"، المجلة السعودية للتعليم العالي، جامعة الملك سعود، العدد (5)، 2015، ص ص. (17-24).
7- بخيت، حيدر نعمة، "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الكوفة، المجلد (7)، العدد (20)، 2011، ص ص. (7-40).
8- بركات، زياد، "مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد (36) العدد (1)، 2016، ص ص. (1-24).

9- حسن، عماد الدين شعبان علي، "الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الاكاديمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير الدولية"، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم ، بريدة، المملكة العربية السعودية، 2007، ص ص. (1-27).
10- حمزة، أسوان عبدالله، "تجربة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد (5)، العدد (10)، 2012، ص ص. (43-60).
11- حوالة، سهير محمد و المتولي، سارة عبد المولى، "معايير التصنيفات العالمية– دراسة تحليلية نقدية"، مجلة العلوم التربوية، مصر، المجلد (2)، العدد (4)، 2014، ص ص. (1-16).
12- دريب، محمد جبر، "معوقات و متطلبات الجودة و التطبيقات الإجرائية لضمانها في التعليم الجامعي"، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، جامعة الكوفة، المجلد (8)، العدد (15)، 2014، ص ص. (81-104).
13- طالب، ميادة ابراهيم و العامري، محمد عامر، "اتجاهات المشرفين التربويين نحو جودة التعليم"، مجلة دراسات تربوية، العدد (27)، 2014، ص ص. (37-54).
14- عبد الرحمن، علاء الدين و سليم، وسام وليم و ناصر، ابتسام فائق، "تحديد معايير الجودة في مخرجات التعليم التقني الهندسي"، مجلة التقني – هيئة التعليم التقني، المجلد (25)، العدد (1)، 2012، ص ص. (38-56).
15- عبد القادر، محمد احمد و ابو قلة، محمد مهاوش و المهايرة، محمد سلامة، "الانماط القيادية السائدة وعلاقتها بأبعاد جودة التعليم"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (33)، 2012، ص ص. (95-128).
16- عبد المالك، بضياف و آمال، براهمية و نصيرة حمودة، "استشراف مستقبل الجامعات في ضوء التصنيفات الوطنية"، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم الجامعي، 2016، ص ص. (384-395).
17- قاسمي، شوقي و سليماني، صباح، التصنيف الدولي للجامعات: قراءة في السياقات المفاهيمية، مجلة علوم الانسان والمعرفة، العدد (19)، 2016، ص ص. (77-102).
18- ليلى، بن ونيسة و جيلالي، بن عبو، "واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد (1)، 2015، ص ص. (107-117).
19- مرجين، حسين سالم، "هل نحن بحاجة الى الجودة وضمانها في الجامعات الليبية"، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة – مصر، 2012، ص ص. (267-282).
20- محمود، خالد صلاح، "قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية"، مجلة نقد وتنوير، المجلد (2)، العدد (4)، 2015، ص ص. (128-161).
21- مصطفى، محمد، "قراءة في نظم ترتيب الجامعات العالمية، وأسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية"، المفوضية المصرية للحقوق والحريات- جامعة القاهرة، 2016، ص ص. (1-37).
22- موسى، هاني محمد يونس، " الجامعات المصرية وتحديات التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية نقدية في ضوء معايير تصنيف شنغهاي"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 2015، ص ص. (1-61).
23- ياسين، سامر إبراهيم باخت و حسين، حاج شريف محمد "أهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات على المستوى العالمي: دراسة تحليلية لاتجاهات مدراء الجامعات السودانية الحكومية" ، مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية ودوره في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي : التجارب – التحديات- استراتيجيات المستقبل، الجامعة الاسلامية- السعودية بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، 2015، ص ص. (16-68).

ثانياً: المصادر الاجنبية

A- Articles & Periodicals

1- Kobayashi, T., "The University Ranking of Asahi Shimbum Publications", Journal of International Higher Education, Vol.(3), No.(4), 2010, pp. 168-170.

2- Horstschräer J., "University Rankings in Action? The Importance of Rankings and an Excellence Competition for University Choice of High-Ability Students", Economics of Education Review, Vol. (31), No.(6), 2012, pp.1162-1176.

3- Sheil, T., "Moving Beyond University Rankings:Developing a World Class University System in Australia". Australian Universities' Review, Vol.(52), No.(1), 2010, pp.69-76.

الملاحـــــق

الملحـق (1)

نموذج الاستمارة رقم (F0090406): محاورقياس درجة اداء الاقسام العلمية في الكليات و(الكليات ذات القسم الواحد) الحكومية

المحور الأول: البحث العلمي (وزن المحور 40%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	اسس التحقق من الدرجة	الدرجة المعطاة
1	نسبة البحوث المنجزة لعدد التدريسيين ضمن خطة البحث العلمي.	50	تصنيف ثومسن رويترز وسكوباس 35 المنشورة في مجالات عربية او محلية 15 (البحوث المنجزة/عدد التدريسيين)x درجة المحور	
2	نسبة البحوث التطبيقية المنجزة ضمن خطة البحث العلمي التي عالجت مشكلات محلية صناعية او اقتصادية و غيرها و نفذت و اعطت نتائج ايجابية الى اجمالي البحوث	20	(البحوث التطبيقية/اجمالي البحوث) x 20	
3	نسبة عدد التدريسيين الذين لديهم تعاون بحثي من الاقسام العلمية المناظرة في الجامعات المحلية و العربية و الدولية و منظمات المجتمع	20	(التدريسيين المكلفين/العدد الكلي) x 20	
4	نسبة اشتراك اعضاء هيئة التدريس في : ا. لجان المناقشة ب. مقوم علمي/ اطاريح و رسائل و بحوث ج.اعضاء في هيئات تحرير المجلات العلمية الرصينة	10	(عدد التدريسيين المكلفين/العدد الكلي) x 10	
المجموع الكلي للمحور من 100				

المحور الثاني: تحسين الجودة والأعتماد البرامجي (وزن المحور 30%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	اسس التحقق من الدرجة	الدرجة المعطاة
1	نسبة اعتماد و تطبيق القسم العلمي لمعايير اعتماد برامجية تخصصية و حسب المراحل التالية: • دراسة معايير اعتماد برامجية ملائمة • تحديد معايير اعتماد برامجية (تخصصية) • انجاز مرحلة التقييم الذاتي • اعداد خطة التحسين • انجاز خطة التحسين • القسم حاصل على شهادة اعتماد برامجية تخصصية	30	(عدد المراحل المنفذة/العدد الكلي)30x	

2	نسبة ما هو متحقق من انجاز وصف البرنامج الاكاديمي متضمنا وصفاً للمقررات الدراسية كافة وفقا لحاجات: • رؤية و رسالة و اهداف المؤسسة التعلمية (تتحقق بمصادقة عميد الكلية) • التوصيف للبرنامج الاكاديمي (تتحقق بمصادقة رئيس القسم العلمي) • الطالب (تتحقق برضا الطالب عن مدى استيعابه للمادة العلمية بدرجة رضا 75% فأكثر) • المجتمع سوق العمل (مدى انسجام المقررات مع سوق العمل) (تتحقق برضا اللجنة العلمية في القسم)	20	(عدد الحالات المتحققة /العدد الكلي)20x	
3	هل وصف البرنامج الاكاديمي للقسم العلمي موثقاً ومعلناً على الموقع الالكتروني (للقسم/ الكلية)؟	10	حسب تقييم اللجنة الوزارية	
4	هل يراجع القسم العلمي استراتيجيات التعليم والتعلم سنوياً في ضوء نتائج: الامتحانات،آراء الطلبة،آراء اعضاء هيئة التدريس،آراء الخريجين،ارباب العمل والجهات المستفيدة ووفقاً للتطور العلمي والتكنولوجي في مجال التخصص	10	(عدد النتائج التي تمت مراجعتها/العدد الكلي)10x	
5	نسبة شمولية الموقع الالكتروني على: نشاطات القسم المحاضرات ، روابط تساهم في تطويرعمليات التعليم والتعلم،البحوث العلمية، مشاريع الطلبة، السيرة الذاتية للتدريسيين وباللغتين العربية والانكليزية، تم تحديثه بصورة دائمية	10	(عدد الحالات المتوفرة/العدد الكلي)10x	
6	نسبة التدريسيين الذين يستخدمون مهارات الاتصال والتواصل الالكتروني في العملية التعليمية من خلال الموقع الالكتروني الرسمي للقسم العلمي او الكلية او الجامعة (كل وسائل التواصل الالكتروني العلمي بين الطالب والاستاذ)	5	(عدد التدريسيين الذين يستخدمون المهارات المذكورة/العدد الكلي)5x	
7	نسبة حملة شهادة الدكتوراه من التدريسيين الى عدد الطلبة	10 (العلمية (25/1) (الانسانية (40/1)	عدد التدريسيين من حملة الدكتوراه/عدد طلبة القسم العلمي) تطرح 0.4 من الوزن عن كل طالب زيادة او نقص في عدد الطلبة المحدد للقسم العلمي. تطرح 0.25 من الوزن عن كل طالب زيادة او نقص في عدد الطلبة المحدد للقسم الانساني	
8	هل للقسم هيكلية علمية واضحة للملاك التدريسي وماهي نسبة تطابق الواقع الفعلي مع الهيكلية العلمية	5	(العدد النموذجي/العدد الكلي)x 5	
المجموع الكلي للمحور من 100				

المحور الثالث: اعضاء الهيئة التدريسية (وزن المحور 10%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	اسس التحقق من الدرجة	الدرجة المعطاة
1	نسبة انجاز وصف المقررات الدراسية من قبل اعضاء هيئة التدريس	35	(عدد المنجز/لعدد الكلي)x 35	
2	نسبة عدد الجوائز العلمية العالمية والعربية والمحلية الى اعضاء الهيئة التدريسية.	30	(عدد الجوائز/العدد الكلي لاعضاء الهئية التدريسية)x 30	
3	نسبة اشراك الاساتذة الاجانب في العملية التعليمية للقسم بصفة مناقش خارجي، محاضر خارجي، الاشراف الخارجي، البحث العلمي المشترك.	20	(عدد الاساتذة الاجانب المشاركين/العدد الكلي لاعضاء الهئية التدريسية)x 20	
4	نسبة اعضاء هيئة التدريس المشاركين في دورات تدريبية مختلفة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم.	15	(عدد المشاركين/ العدد الكلي لاعضاء الهئية التدريسية)x 15	
المجموع الكلي للمحور من 100				

المحور الرابع: البنى التحتية والاداء الجامعي (وزن المحور 10%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	اسس التحقق من الدرجة	الدرجة المعطاة
1	نسبة ماتطبقه المؤسسة التعليمية من معايير الجودة بتأهيل وصيانةالبنى التحتية الى اجمالي البنى التحتيةولكل من الآتي:			
	نسبة تأهيل القاعات الدراسية الى اعدادها الاجمالية من حيث توفر: وسائل العرض والاتصال الحديثة، اجهزة تبريد وتكييف، الانارة الجيدة، كراسي جيدة، صبغ جيد.	20	(عدد الحالات المتحققة للتأهيل/عدد الحالات الكلية)x 20	
	نسبة تأهيل غرف التدريسيين الى اعدادها الاجمالية من حيث توفر في كل غرفة: الاثاث المناسب، خط انترنيت، خط هاتف، حاسوب شخصي، تبريد وتكييف، صبغ جيد.	20	(عدد الحالات المتحققة للتأهيل/عدد الحالات الكلية)x 20	
	نسبة تأهيل المختبرات العلمية بأجهزتها وتحديثها المستمر الى اعدادها الاجمالية من حيث توفر: وسائل الامان، السلامة الصحية والصيدلية الجدارية داخل المختبرات، وتعليمات عامة للعمل داخل المختبر، الاجهزة الحديثة بالاستمرار، وسائل ايضاح وعرض جيدة، صبغ جيد.	20	(عدد الحالات المتحققة للتأهيل/عدد الحالات الكلية)x 20	
2	مدى الالتزام بتعليمات تنظيم الشؤون الطلابية من حيث:			
	تنظيم ملفات واوليات الطلبة في اضبارة الجامعة لمسيرة الطالب اثناء دراسته الجامعية.	10	درجة التنفيذ % موثق	
	نسبة الالتزام بمنع الظواهر السلبية في الحرم الجامعي.	10	درجة التنفيذ % موثق	
	نسبة الالتزام بمنع الغش من خلال وضع اجهزة كشف الغش في القاعات الامتحانية وقدرة المراقبين على ضبط القاعات الامتحانية.	5	درجة التنفيذ % موثق	
	متابعة حضور وغيابات الطلبة ومدى التزامهم بالدوام الرسمي.	5	درجة التنفيذ % موثق	
3	نسبة عدد الحاسبات الى عدد الطلبة.	10	(عدد الحاسبات/ عدد الطلبة)x 10	
	المجموع الكلي للمحور من 100			

المحور الخامس: النشاطات العلمية (مؤتمرات، ندوات، ورش عمل، حلقات دراسية (وزن المحور 10%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	التوصيف	اسس التحقق من الدرجة	الدرجة المعطاة
1	المؤتمرات او الندوات السنوية او ورش العمل او الحلقات النقاشية.	25	ترفق نسخة من الاوامر	*تمنح (10) درجات للمؤتمر العالمي او الدولي. *تمنح (5) درجة للمؤتمر العربي. *تمنح (2) درجة لكل مؤتمر محلي او ندوة او ورشة عمل او حلقة نقاشية.	
2	نسبة براءات الاختراع التي حصل عليها اعضاء هيئة التدريس/ الى العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس خلال سنة التقييم.	25	ترفق نسخة ببراءات الاختراع	(عدد براءات الاختراع/ عدد التدريسيين الكلي)x 25	
3	نسبة مشاركة اعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات وورش العمل داخل وخارج العراق ببحث خلال سنة التقييم.	25	ترفق اوامر المشاركة	(عدد التدريسيين/العدد الكلي)x 25	
4	نسبة الكتب المؤلفة والمترجمة والمقومة علمياً من قبل هيئة التدريس/ اجمالي عدد التدريسيين خلال سنة التقييم.	25	ترفق نسخ من الكتب	(عدد الكتب/عدد التدريسيين الكلي)x 25	
	المجموع الكلي للمحور من 100				

الملحـــــق (2)

نموذج الاستمارة رقم (F0090407): محاور قياس درجة الاداء المؤسسي للجامعات الحكومية

المحور الاول: اداء الاقسام العلمية (وزن المحور 50%)

مجموع درجات اداء جميع الاقسام العلمية وفق استمارة (F0090406)	عدد الاقسام العلمية	معدل درجات اداء الاقسام العلمية	درجة معدل اداء الاقسام العلمية 50%	
			رقما	كتابة

المحور الثاني: النشاط العلمي وبناء القدرات (وزن المحور 20%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	طريقة الاحتساب	الدرجة المعطاة
1	نسبة الاتفاقيات و مذكرات التفاهم العربية اوالعالمية المفعلة في الجامعات الرصينة الى الاتفاقيات المبرمة	20	(عدد الاتفاقيات و مذكرات التفاهم العربية او العالمية المفعلة/عدد الاتفاقيات المبرمة)x 20	
2	عدد البحوث المنشورة او المقبولة للنشر في مجلات عملية عالمية و عربية محكمة نسبة الى عدد التدريسيين	20	(عدد البحوث المنشورة او المقبولة للنشر في مجلات علمية عالمية و عربية محكمة/ عدد التدريسيين)x 20	
3	نسبة المستفيدين من الخدمات على شبكة الانترنيت الى عدد الطلبة و التدريسيين	20	(نسبة المستفيدين من الخدمات على شبكة الانترنيت/عدد الطلبة والتدريسيين)x 20	
4	المبادرات التطوعية الموثقة من الجامعة لخدمة المجتمع	20	نقطتان لكل مبادرة	
5	النسبة المئوية التي حصلت عليها الجامعة ضمن الملف التقويمي لأقسام النشاطات الطلابية	20	(النسبة المئوية التي حصلت عليها الجامعة ضمن الملف التقويمي لأقسام النشاطات الطلابية/مجموع الدرجات الكلية للملف التقويمي لأقسام النشاطات الطلابية)x 20	
	المجموع الكلي للمحور من 100			

المحور الثالث: الاداء المالي والاداري(وزن المحور 20%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	طريقة الاحتساب	الدرجة المعطاة
1	الاجراءات التي تحد من الفساد	20	نقطتان لكل اجراء	
2	نسبة الانجاز الفعلي للموازنة الكلية على وفق الخطة الاستراتيجية للجامعة الى الموازنة المخصصة	15	(المنجز من الموازنة/ الموازنة الكلية) x 15	
3	نسبة المخالفات المالية و الادارية في تقرير ديوان الرقابة المالية الى اجمالي الفعاليات الموثقة	15	(عدد المخالفات/عدد الاجمالي)x 15	
4	نسبة المبالغ المتحققة في تنويع مصادر التمويل مقارنة مع العام الماضي	15	(المبالغ المتحققة للعام 2016/ المبالغ المتحققة للعام 2015)x 15	
5	نسبة العمل المؤتمت في الجامعة الى الفعاليات كافة	15	عدد الفعاليات المؤتمتة/عدد الفعاليات الكلية)x 15	
6	نسبة ارتباط الكليات برناسة الجامعة بمنظومة الكترونية لأداء الفعاليات كافة	10	(عدد الكليات المرتبطة/ العدد الكلي)x 10	
7	نسبة عدد الكتب التي تم التأكيد عليها الى اجمالي الكتب في الكلية والجامعة والوزارة	10	(عدد الكتب التي المؤكدة/ العدد الكلي)x 10	
	المجموع الكلي للمحور من 100			

المحور الرابع: البنى التحتية والخدمية (وزن المحور 10%)

ت	المؤشرات	الدرجة القصوى	طريقة الاحتساب	الدرجة المعطاة
1	نسبة الشكاوى والمشاكل بالأقسام الداخلية من حيث:			
	أ- الصيانة	10	(عدد شكاوى الصيانة للمجمعات السكنية/ عدد شكاوى الصيانة للجامعة)10x	
	ب- التأهيل والترميم	10	(عدد شكاوى التأهيل والترميم للمجمعات السكنية/ عدد شكاوى التأهيل والترميم للجامعة)10x	
	ج- الخدمات	10	عدد شكاوى الخدمات للمجمعات السكنية/ عدد شكاوى الخدمات للجامعة)x 10	
2	نسبة توفر الخدمات والمرافق الصحية للموظفين الى اجمالي الخدمات الطلابية المتوفرة والمرافق الصحية ولكل من الآتي:			
	• نسبة اعداد المجاميع الصحية والتي تتلائم مع اعداد الموظفين وتحت الصيانة الدورية الى اعدادها الاجمالية من حيث توفر حمام لكل 20 موظفاً، وبراد ماء لكل 100 موظفاً، ماء ساخن في كل حمام، تهوية جيدة، الانارة جيدة	8	(عدد الحالات المتحققة للتأهيل/عدد الحالات الكلية)x 8	
	• نسبة اعداد المجاميع الصحية والتي تتلائم مع اعداد التدريسيين والموظفين وتحت الصيانة الدورية الى اعدادها الاجمالية من حيث توفر حمام لكل 10 تدريسي وموظف، ماء ساخن لكل حمام، تهوية جيدة، الانارة جيدة، صيانة الطاقة الكهربائية.	7	(عدد الحالات المتحققة للتأهيل/عدد الحالات الكلية)x 7	
	مدى انطباق المعايير الخاصة بنوادي الطلبة والنشاطات الطلابية والحدائق المخصصة من حيث توفر: • شروط السلامة الصحية في فعاليات نوادي الطلبة (الانارة الجيدة، التبريد والتكييف والسلامة الصحية للأطعمة، الصف الجيد)، قاعات العاب لممارسة الانشطة الطلابية بأجهزتها، حدائق منظمة.	15	(عدد الحالات المتحققة للتأهيل/عدد الحالات الكلية)157x	
3	نسبة انطباق المعايير الخاصة لأبنية الاقسام الداخلية من حيث: • البناء، منظومة كهرباء وماء تكييف، الموقع، حمام واحد لكل 10 طلاب، دورة مياه لكل 8 طلاب، مساحة المطبخ 10 م لكل 20 طالب، قاعة انترنيت، قاعة مطالعة، قاعة مشاهدة، قاعة العاب رياضية، حدائق.	10	(عدد الحالات المتحققة/عدد الحالات الكلية)x 10	
4	نسبة توفر الكادر الوظيفي والاشرافي والخدمي في الاقسام الداخلية وفق الهيكل المعتمد.	10	(العدد الفعلي الموجود/عدد الموظفين في الاقسام الداخلية الموجود في الهيكل المعتمد)10x	
5	عدد مباني الاقسام الداخلية المملوكة للدولة.	10	(عدد المباني المملوكة للدولة/ مجموع عدد المباني الاجمالي)x 10	
6	نسبة مساحة موقع الجامعة الكلي الى عدد الطلبة الكلي للجامعة.	10	(مساحة الجامعة م^2/العدد الكلي للطلبة)x 10	
	المجموع الكلي للمحور من 100			

The Quality of University Education at the Middle Technical University in The Light of the Application of National Ranking project for the Quality of Iraqi Universities

Abstract:

The research aims to identify ways of upgrading the quality level of university education at the Middle Technical University in light of its application for the National Ranking project for the quality of Iraqi universities in order to obtain advanced grades among the Iraqi universities , Which is qualified to enter the Ranking of universities worldwide, through displaying the mechanism of the Application of National Ranking project for the quality of Iraqi universities in the Middle Technical University and its formations consisting of (5) technical colleges and (11) technical institute.

The results of the application showed several observations: The most significant of which are the accredited standards did not take into account the existence of two levels of study at the Middle Technical University (technical diploma and technical bachelor) compared to other Iraqi universities that are restricted to one level that is the bachelor, which negatively affected the degree of university evaluation. The research, through adopting the descriptive approach, reached a set of recommendations and proposals necessary for upgrading the university and promoting its quality, the most important of which is the reconsideration of the objective standards in such a way that suits the technical education which differs from academic education in its adoption on the applied practical side greatly. The research also stressed on the necessity of boosting academic cooperation relationships between the Middle Technical University and its counterparts of Iraqi and Arab universities to define joint issues from different perspectives and benefit from successful experiences in developing work to upgrade the quality of technical education.

Keywords: **University Education, The Quality of University Education, The Academic Ranking of Universities, The National Ranking Project for the Quality of Iraqi Universities.**